Al-Adab Journal Issue. No (154) Supplement (September) 2025

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Sentence Structure in Multiple Translations of Hemingway's Novel "The Old Man and the Sea" A Contrastive Syntactic - Semantic Study

Dr. Fekry Abdulmoneim Al-Najjar
felnaggar@sharjah.ac.ae
University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences - Department of Arabic Language and Literature
Prof. Showqi Ali Bahumaid
showqib@yahoo.com
University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences - Department of English Language (formerly)

Copyright (c) 2025 **Dr. Fekry Abdulmoneim Al-Najjar, Prof. Showqi Ali Bahumaid**

DOI: https://doi.org/10.31973/j0yb7t70

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

Within the framework of cultural cross-fertilization between nations, foreign literary works were translated into Arabic. Ernest Heminway's (1953) *The Old Man and the Sea* was one of the most important translated novels. Over the years, multiple translations of this novel into Arabic were published. This study attempts to explore sentence structure and identify its specific features in the Arabic translations of that novel. It was prompted by the scarcity of syntactic studies on the various Arabic translations of this novel. The study further examines the impact of sentence structure and its semantic components on the quality of the Arabic translated texts. For the purposes of the study, renditions of ten randomly - selected texts from the English novel in three different modern Arabic translations of the novel were utilized. The study adopted both contrastive and analytical approaches for the investigation of the translated texts. It is revealed that while verbal sentences involving the past tense were used as the main narrative tool in the English text, their syntactic equivalents in the Arabic translated texts were dominated by the nominal sentence with the copied verb *kaana* (was). Besides, the Arabic lexical items used as equivalents to those in the English novel were characterized by clarity and precision with a relative variation among the three translations. A further finding is that the specific syntactic and semantic components of the Arabic sentences - in addition to the context - combined to make a positive impact on the quality of translation of those sentences. The study recommendes expanding the scope of future research in the multiple translations of this novel to include the lexicon as well as both morphological and rhetorical aspects and activating censorship procedures on multiple translations of the same English novel by referring them to qualified and experienced reviewers to remove linguistic impurities before approving their publication.

Keywords: Hemingway, multiple translations,semantics, Syntax, The Old Man and the Sea

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

بناء الجملة في التّرجمات العربيّة المتعدِّدة من الإنجليزيّة لرواية (العجوز والبحر) لـ "هيمنجواي": دراسة نحْويَّة دلاليَّة تقابليَّة

د. فكري عبدالمنعم النجار
جامعة الشّارقة– كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة– قسم اللّغة العربيّة وآدابها

أ. د. شوقي علي باحميد
جامعة الشّارقة– كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة– قسم اللّغة الإنجليزيّة (سابقًا)

(مُلَخَّصُ البَحث)

في إطار التّلاقح الثّقافيّ بين الأمم، تُرْجِمَتْ أعمالٌ أدبيَّةٌ أجنبيَّةٌ إلى اللّغة العربيّة، وكانت رواية (العجوز والبحر) أو (الشّيخ والبحر) للأديب العالميّ "ارنست هيمنجواي" والصّادرة في عام ١٩٥٣م أهمّ هذه الإبداعات في مجال التّرجمة الأدبيّة. وحظيت هذه الرّواية بترجمات عربيّة عديدة. وتحاول هذه الدِّراسة استكشاف ملامح بناء الجملة وتحديد سماتها في التّرجمات العربيّة لتلك الرّواية الذّائعة الصّيت. وكان الدّافع لإجراء هذه الدّراسة هو أنّ الدّراسات النَّحْوِيَّة حوْل التّرجمات العربيّة المتعدّدة للنّصوص الرّوائيّة الإنجليزيّة نادرة. وتهدف الدّراسة أيضًا إلى تبيان أثر المكوّنات النَّحْوِيَّة والدّلاليّة للجُمَل المستخدَمة في النّصوص العربيّة المترجَمة على جودة التّرجمة. ولأغراض الدّراسة، اختار الباحثان عيّنة عشوائِيَّة من عشرة نصوص من الرّواية الإنجليزيّة ومقابلاتها العربيّة في ثلاث ترجمات منشورة حديثاً. وقد اعتمدت الدّراسة على المنهجَيْنِ: التَّقابلي، والتّحليليّ لسبر أغوار النّصوص المترجَمة. وقد كشفت نتائج الدّراسة أنّه في حين استخدم "هيمنجواي" الجُمَل الفعليّة في صيغة الفعل الماضي بوصفها الأداة الرّئيسة للأحداث في الرّواية، غلب على بناء الجُمَلِ في النّصوص المترجَمَة طابع الجملة الاسميّة المنسوخة بـ (كان). كما اتَّسمت المقابِلات العربيّة للمفردات والتّعابير الإنجليزيّة المستخدمة في عيّنة الدّراسة بالوضوح والدّقّة، مع تبايُن نسبيّ بين التّرجمات الثّلاث في هذا الجانب. وأظهرت الدّراسة أيضًا أنّ تآزُر المكوّنات التّركيبيّة والدّلاليّة في الجُمَل العربيّة المترجَمة –إضافة إلى السياق– كان له أثرٌ إيجابيّ في تجويد بناء الجملة في النّصوص المترجَمَة. وأوصت الدّراسة بتوسيع دائرة البحث المستقبليّة في التّرجمات المتعدِّدة لهذه الرّواية؛ لتشمل المعجم اللّغويّ، والجانبَيْن الصّرفيّ والبلاغيّ، وتفعيل آليّات الرّقابة على نشْر التّرجمات العربيّة المتعدّدة للرّواية الإنجليزيّة وتنقيتها من الشّوائب اللّغويّة من خلال مراجعة أكْفَاء ذوي خبرة لها قبل إجازة نشرها.

الكلمات المفتاحية: بناء الجملة، التّرجمات المتعدّدة، الدّلالة، العجوز والبحر، هيمنجواي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المقدّمة:

يوصَف العصر الّذي نعيش فيه بأنّه عصر المعلومات، أو الانفتاح المعرفيّ، الّذي توسَّع وتشعّب في ميادين الحياة كافّة. وتحوَّل العالَم جرّاء ذلك إلى قرية معرفيّة أو معلوماتيّة صغيرة. ولم تنأَ التّرجمة عن ذلك، بل إنّها تُعَدُّ مِفتاحًا مهمًّا من مفاتيح عصر المعلوماتيّة، فشملت العلوم الطّبيعيّة، والإنسانيّة، واللّغويّة، والآداب، والفنون وغيرها، وتعدّدت أنواعها وأقسامها ووسائلها ومناهجها تبعًا لتلك التّغيُّرات المعرفيّة المتلاحقة. ولم يخبُ ضوؤها، أو يخفت شعاعها منذ ترجمات العصر العباسيّ –وما قبله– إلى اليوم، الّذي أصبحت فيه التّرجمة (صناعة) على قدر كبير من الأهميّة؛ إذْ إنَّ العالم أصبح يعتمد عليها في ملاحقة نمو المعلومات المتزايد.

ولم تعزل اللّغة العربيّة نفسَها عن المشارَكة الفاعلة في ميدان التّرجمة على مر العصور، وفي إدلاء دلوها في هذه الصّناعة، بل إنّ قوتها اللّسانيّة –الصّوتيّة، والمعجميّة، والصّرفيّة، والتّركيبيّة، والدّلاليّة– أهّلتها لأنْ تكون فارس الميدان في العصر الذّهبيّ في تاريخ الحضارة العربيّة والإسلاميّة إبّان حُكْم العباسيّين؛ إذْ تفاعلت بشدّة مع لغات العالَم المشهورة آنذاك في بوتقة الترجمة، وأنتجت أنفع العلوم، وكانت أساسًا لصُنع حضارة العالم الحديث.

ومنذ ستينيّات القرن الماضي وحتى اليوم، شهد العالم العربيّ تطوُّرًا ملحوظًا في حركة التّرجمة لعلّ أبرز ملامحه التوسُّع الكبير في نشْرِ الكُتُب المترجَمة من اللّغة الإنجليزيّة وغيرها من لغات العالَم إلى اللّغة العربيّة والعكس، واضطلع بهذه المهمّة عددٌ من المؤسّسَات، خاصّة (المركز القوميّ للتّرجمة) في مصر، ومشروعَيْ (كلمة) للتّرجمة في أبوظبي و(ترجم) في دبي، و(معهد الملك عبدالله للتّرجمة والتّعريب) في الرّياض، و(المنظّمة العربيّة للتّرجمة) في بيروت، فضلاً عن مراكز ومعاهد التّرجمة، ودُور النَّشْر الكبرى في المنطقة العربيّة.

وتأتي التّرجمة الأدبيّة لتشير إلى هذا التفاعل، وتدلل عليه؛ إذ تُرجِمَت أعمال أدبيّة عربيّة إلى معظم اللّغات الأجنبيّة، وكان من آثار ذلك حصول الأديب المصريّ العربيّ العالميّ نجيب محفوظ (١٩١١– ٢٠٠٦م) على جائزة نوبل في الآداب عام ١٩٨٨م. كما تُرجمت أعمال أدبية أجنبية إلى اللّغة العربيّة، زادت من قوة العلاقة بين الشرق والغرب، ونشطت حركة الدراسات المقارنة، وخاصة في مجالي الأدب واللّغة. وتعرَّف العالَم الشّرقيّ على إبداعات العالم الغربيّ، وكانت رواية (العجوز والبحر) أو (الشّيخ والبحر) للأديب العالميّ "ارنست هيمنجواي" (١٨٩٩– ١٩٦١م) أهمّ هذه الإبداعات في مجال الترجمة

الأدبية، وحظيت هذه الرّواية بالعديد من التّرجمات العربيّة. وتأتي هذه الدّراسة لاستكشاف بناء الجملة وسماتها في التّرجمات العربيّة لتلك الرّواية الذّائعة الصّيت.

بناء الجملة في اللّغة العربيّة وسماته:

لا يشكّ الباحثان في أنّ دراسة الجملة العربيّة والعناية بها ووضوحها كانت الهدف الأساسيّ لوضع عِلْم النّحو ودراسته، وهذا يعطي انعكاسًا لأهميّة دراسة الجملة في التّحليل النّحويّ عمومًا؛ فدراسة الجملة تسهم إسهامًا كبيرًا في فَهْم النّصّ الأدبيّ؛ ولذلك فإنّ محاولة فَهْمِ أيّ نصّ وتحليله تتطلّب فَهْم بنائه النّحويّ على مستوى الجملة أولاً، وعلى مستوى النّصّ كلّه ثانيًا (ابن يعيش، دون تاريخ، ج١ ص ٢٠. النجار، ٢٠١٦م، ص ١٤-١٥).

والجملة عند النّحويّين والبلاغيّين كلُّ كلام اشتمل على مسند ومسند إليه. أو هي عبارة عن مركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وقرنت عند بعض النّحاة بتعريف الكلام، فالكلام في اصطلاح بعضهم هو الجملة المفيدة (ابن جني، دون تاريخ، ج١ ص ١٧)، ويشير ابن جني إلى معنى الجملة في كتابه (اللمع) قائلا: "أمَّا الكلام فكل لفظٍ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الّذي يسميه النّحويّون: الجُمَل، نحو: زيد أخوك، وقام محمد" (ابن جنّي، اللّمع، دون تاريخ، ج١ ص ٧٥). وعند الزمخشري في المفصّل، وابن يعيش في شرح المفصّل الكلام هو الجملة، يقول الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ): "الكلام هو المركب من اسمين، كقولك: زيد أخوك، وبِشْر صاحبك، أو فعل واسم، نحو قولك: ضُرِبَ زَيدٌ، وانطلق عَمْرو، ويسمَّى الجملة" (الزمخشري، د.ت، ص:٦)، ويقول ابن يعيش (ت: ٦٤٣هـ): "اعلم أنّ الكلام عند النحويّين عبارة عن كلِّ لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، ويسمّى الجملة، نحو: زيدٌ أخوك، وهذا معنى قول صاحب الكتاب: المركّب من كلمتين أُسندت إحداهما إلى الأخرى" (ابن يعيش، د.ت، ج١، ص: ١٨).

ويُنظَر إلى الجملة على أنَّها حدَثٌ لُغويّ، أو "وحدة كلاميّة متكاملة، مكوّنة نحويًّا وتنغيميًّا وَفْقَ قوانين اللّغة. وتعدّ الجملة الأداة الرّئيسة للتّفكير والتّعبير عن الفكر مع بيان علاقة المتكلّم بالواقع. وعلاقة المتكلّم بالواقع هي الّتي تحدّد نوع الجملة، فتكون إخباريّة أو إنشائيّة كالأمر والاستفهام وما إلى ذلك" (محمد، علم التّرجمة، ١٩٨٦م، ص: ٧٤)، وإذا كانت اللّغة العربيّة تتّسم بالغنى والمرونة والحركة والتّنوّع؛ فإنّ هذه السّمات تنعكس على بناء جُمَلِها، إضافةً إلى ما يأتي:

١- التّنوّع: فهناك الجملة الاسميّة المثبَتة والمنفيّة والمنسوخة، والجملة الفعليّة المثبتة والمنفية، والجملة الشّرطيّة، وغيرها. وهناك الجملة الصغرى والجملة الكبرى.

٢. الإعراب: والإعراب سمة مميّزة للعربيّة من بين سائر اللّغات، ولعلامات الإعراب في حالات (الرفع، النّصب، الجرّ، والجزم) دورٌ كبيرٌ في تحديد وظيفة الكلمة في بناء الجملة العربيّة، ممّا يسمح بالمرونة في ترتيب الكلمات.

٣. التّماسك والتّرابط: ويكون ذلك من خلال حركة الضّمائر (المتّصلة والمنفصلة) على سطح النّصّ، ولذلك أثر كبير في توضيح الجملة، وتماسك النّصّ، أو من خلال أدوات الرّبط، كأدوات الشّرط، أو حروف الجرّ، والعطف، أو لزوم الفاء الرّابطة بين المبتدأ والخبر، أو بين الشّرط والجزاء في مواضع الوجوب الّتي يلخصها البيت:

اسميّة، طلبيّة، وبجامد وبـ (ما)، وقد، وبـ (لن)، وبالتّسويف.

وغير ذلك كثير. (عبداللّطيف، ١٩٩٦م، ص ٧٤ وما بعدها. والنّشرتي، ١٩٨٥م، ص ٣٨ وما بعدها)

٤. تأثرها بعوارض التّراكيب، كالحذف، والتّقديم والتّأخير أو التّرتيب، والنّسخ (خاص بالجملة الاسميّة)، والإقحام: فالحذف قد يصيب معظم العناصر الإسناديّة وغير الإسناديّة في الجملة لأغراض دلاليّة. والتّقديم والتّأخير يمكن أن يصيبا جزءًا من أجزاء الجملة لإبراز بعض العناصر، أو لتحقيق غرض بلاغيّ أو دلاليّ معيّن. والنّسخ يدخل الجملة الاسميّة فيُحدث تغيّرات في الموقع الإعرابيّ، أو الحالة الإعرابيّة، أو العلامة الإعرابيّة للمبتدأ والخبَر. والإقحام (أو ما يطلَق عليه الحشو أو الاعتراض أو الزّيادة) يكون أيضًا لأغراض دلاليّة. (النّجّار، ٢٠١٦م، ص ٢٢٣ وما بعدها، ص٢٧٧ وما بعدها، ص ٣٣٥ وما بعدها. وبسندي، ٢٠١٥م، ص١٥ وما بعدها)

٥. التّركيب أو التّعقيد: ويكون ذلك باستخدام الجُمَل الفرعيّة والمتعدّدة في بناء الجُمَل المركّبة والمعقّدة، ويكون ذلك بواسطة الاسم الموصول وَصِلَته، كقول "هيمنجواي": "وكان الصّيادون الّذين طاب رزقهم في ذلك اليوم من سمك (البوري) قد جمعوا حصيلة صيدهم".

٦- الثّراء البلاغيّ: ويشمل ذلك استعمال البديع، كالطّباق، أو المقابلة، أو الجناس، أو غير ذلك. واستعمال البيان، كالتّشبيه، والاستعارة، والمجاز وغير ذلك. وتنوّع الأساليب بين الخبر والإنشاء، واستخدام عناصر التّوكيد وأدواته مثل: (إنَّ)، و(أنَّ)، و(قد) وغير ذلك؛ لتوكيد المعنى المراد. واستخدام الحصر والقصر، وغير ذلك.

تعدُّد التّرجمات العربيّة للنّصّ الرّوائيّ الإنجليزيّ: مراجعة للدّراسات السّابقة:

وجد الباحثان أنَّ هنالك بعض الدّراسات قد مسّت جانبًا من هذا الموضوع مسًّا خفيفًا، أو ركّزت على زاوية متعلقةٍ ببعض زواياه، كما لاحظا أنَّ هذا الموضوع من الموضوعات الّتي قَلَّ فيها حِبْر الكُتّاب والباحثين والمترجمين، إلّا ما نجده في الدّراسات الآتية:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١- كتاب: فنّ التّرجمة في الأدب العربيّ، محمّد عبد الغني حسن، ١٩٨٦م[١]. تحدّث في أحد فصوله عن (تعدُّد التّرجمات) إلى اللّغة العربيّة[٢]، واستند إلى رأي الأديب النّاقد "جلبرت هايت" بضرورة تعدُّد التّرجمات للأثر الفكريّ أو الأدبيّ الواحد، في اللّغة الواحدة، أو في لغات متعدّدة؛ لأنَّ هذا يعدّ إثراء لها من ناحية، وتفتيحًا لمغلقات المعاني وخفيّاتها من ناحية ثانية، وتفتيقًا لنواحي الجمال والذّوق والعمق من ناحية ثالثة، وتقريبًا لإدراك المعاني والمقاصد من ناحية أخيرة. وأشار إلى أنّ الأوربيّين لا يعدّون التّرجمات المتعدّدة للأثر الواحد في اللّسان الواحد ازدواجًا في العمل، بل إنّ كلّ ترجمة تفتح أمام القراء رحابًا جديدة. وبالطّبع لم يأتِ ذِكْر "هيمنجواي" أو روايته (العجوز والبحر) في هذا الفصل، وقد ذَكَر فيه ترجمات متعدّدة لأعمال أجنبيّة، كالكوميديا الإلهيّة لدانتي، الّتي تُرجِمتْ إلى لغات عدة، وفي كلّ لغة ترجمات متعدّدة، وكذلك مسرحيّات شكسبير، والجمهوريّة لأفلاطون، ورباعيّات الخيام. وربّما يُعلَّل لذلك بأنّ اللّغة في المجتمعات الحيّة تتطوّر تطوُّرًا مستمرًّا، ومتابعة هذا التطور تستدعي القيام بترجمات جديدة، تلائم الجيل الصاعد، وترضي ذوقه. وقد عرضتْ هذه الدّراسة رأي الأستاذ وديع فلسطين الّذي يرى الاقتصار للأثر الأجنبيّ الواحد على ترجمة عربيّة واحدة رصينة؛ توفيرًا للجهد، واستثمارًا للوقت في إنتاج ترجمات لأعمال أخرى جديدة.

٢- دراسة حول تعدّد التّرجمات للنّصّ الأدبيّ الواحد واستخدامها في تدريس التّرجمة لطلبة الجامعات العربيّة، أ. د. شوقي علي باحميد، مجلّة التّواصل، جامعة عدن، اليمن، العدد الأوّل، السّنة الأولى، يوليو ١٩٩٦م. ص: ١١- ١٨، وقدّم صاحب هذا البحث ملحوظات أوليّة عن تدريس التّرجمة، ثمّ تحدّث عن استخدام التّرجمات المتعدّدة للنّصّ الأدبيّ الواحد في تدريس التّرجمة، ولم يُشِرْ في بحثه -أبدًا- إلى أيّ ترجمات تتعلّق برواية (العجوز والبحر) للكاتب العالميّ "إرنست هيمنجواي"، ولا إلى دراسة التّراكيب النّحْويّة في هذه التّرجمات، الّتي هي موضوع البحث الحالي، وإنّما تحدّث عن ترجمَتَي الأديب إبراهيم المازنيّ، والدّكتورة نعمات أحمد فؤاد لنصّ إنجليزيّ مأخوذ من الرّواية الإنجليزيّة Time Machine لمؤلفها H.G. Wells. وقد اقترحتْ دراسة باحميد استخدام تعدّد أساليب التّرجمات للنّصّ الأدبيّ الواحد بوصفه أسلوبًا في تدريس التّرجمة، وأوضحتْ -من خلال مثال تطبيقيّ- مزايا هذا الأسلوب، وإيجابيّاته.

[١] - منشور في دار ومطابع المستقبل، القاهرة، ١٩٨٦م.
[٢] - انظر: ص: ١٧٣- ١٨٦.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٣- كتاب: التّرجمة إلى العربيّة: قضايا وآراء، د. بشير العيسويّ، ١٩٩٦[٣]. تحدّث في فصله الأوّل عن قضيّة (تعدُّدية النّصّ المترجَم إلى اللّغة العربيّة[٤]). وفيه تحدّث عن سبع ترجمات لمسرحية "روميو وجوليت" في مُدد زمنيّة متقاربة، وهذا أمر دعاه إلى التّساؤل، وكتابة هذا المبحث. ولم يأتِ ذكر "هيمنجواي" أو روايته (العجوز والبحر) في هذه المقالة، وتوصّل إلى أنّ قضيّة تعدّدية النّصّ المترجَم تظهر في النّصوص الأدبيّة ليس غير، ولا تظهر في النّصوص العِلْميّة. وأرجع تعدّد التّرجمات للأثر الأدبيّ الواحد في اللّغة الواحدة إلى عدم وجود رابطة للمترجمين العرب تنسِّق أعمالهم، أو ضَعْف الاتّصال فيما بينهم، أو عدم وجود ببليوجرافيا للأعمال المترجَمة؛ ولذلك يحدث تعدّد التَّرجمات كما حدث مع رواية جورج أورويل (١٩٨٤) الّتي تُرجِمَتْ في: مصر، والسعوديّة، وسوريّة. وهذه الدّراسات السّابقة اقتصرت على جوانبَ معيّنةٍ بعيدة عن الموضوع الّذي يسعى بحثنا لمعالجته.

ويرى الباحثان -كما أشار د. بشير العيسوي في كتابه المذكور آنفًا- أنّ تعدّدية النّصّ المترجَم إلى اللّغة العربيّة تُعَدُّ إحدى القضايا المهمّة الّتي تلفت انتباه دارسي التّرجمة والأدباء، وتتلخّص القضيّة في وجود عدد من التّرجمات العربيّة الّتي تظهر من وقت لآخر في بلدان عربيّة متباعدة أو متقاربة ثقافة وحدودًا، وتلك التّرجمات لا تختلف كثيرًا فيما بينها، طالما أنّ خطّة المترجِم هي النّقل عن النّصّ الأصليّ للعمل موضوع التّرجمة، وتختلف النّصوص المترجَمة عن النّصّ الأصليّ في حالات منفردة، كأن يعلِن المترجِم أنّه يقوم بتمصير مسرحيّة لشكسبير مثلاً، فيأتي بأسماء عربيّة مصريّة، وتأتي الأحداث والوقائع مصريّة، إلى غير ذلك. وعمومًا، "فليس من الممكن وصف كلّ نصّ مترجَم نصًّا أخيرًا، وترجمته لا تدخل حدود الكمال، ولا تستقرّ على نهاية. ولا تفتأ التّرجمات المتعدّدة للأثر المنفرد تبرهن على ذلك" (بيّوض، ٢٠٠٣م، ص: ١١)، وتدلّل التّرجمات المتعدّدة لرواية (الشيخ والبحر) على ذلك.

ويؤكّد الباحثان على أهميّة تعدّد التّرجمات للنّصّ الأدبيّ الواحد إذا كان لذلك ما يسوغه، قياسًا على تعدّد التّحقيقات لمخطوط تراثيّ واحد، بشرط الإضافة الجديدة، أو تصحيح الأخطاء الّتي تخلّ بالجانب العلميّ، أو ظهور نسخ مخطوطة جديدة، فيها إضافات علميّة لم يطّلع عليها المحقّق الأوّل. وأنْ تكون التّرجمة الثّانية أو الثّالثة على قدر كبير من الدّقّة والفصاحة، وأنْ تكون محقّقة شروط المترجم الّتي أشار إلى بعضها الجاحظ في كتاب "الحيوان" (الجاحظ، ١٩٦٥، ص: ٧٦) في قوله: "لا بدّ للتَرجُمان من أنْ يكون بيانه في التّرجمة نفسها، في وزن علْمه في المعرفة نفسها، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللّغة

[٣] - طُبِعَ في دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
[٤] - ص: ١١- ١٥

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المنقولة والمنقول إليها؛ حتّى يكون فيهما سواءً وغاية، ومتى وجدناه أيضا قد تكلّم بلسانين علمنا أنّه قد أدخل الضّيم عليهما؛ لأنّ كلّ واحدة من اللّغتين تجذب الأخرى". ويؤكّد الجاحظ في هذا النّصّ على أشياء عدّة، أهمها سَبْك المضمون وصياغته بأسلوب عربيّ سليم.

رواية هيمنجواي (العجوز والبحر): موضوعها، وسماتها المميّزة:

أتى الاعتراف بمكانة هيمنجواي في الأدب المعاصر عام (١٩٥٤م)، عندما مُنِح جائزة نوبل بعد عامين من نشره (العجوز والبحر)، وقد مدحته لجنة الجائزة بأنّه متمكّن من فنِّ السّرد، خاصَّةً في هذه الرّواية. وقد تسلّم السّفير الأمريكيّ في "ستوكهولم" الجائزة نيابة عنه لمرضه. وقد تُوفِّي هيمنجواي عام (١٩٦١م).

يتميّز أسلوب هيمنجواي بأنّه مفهوم، وواضح، ومباشر، ويرجع ذلك إلى تنظيم أفكاره في عقله، قبل أنْ يخطّها قلمه على أوراقه. وتتّسم ألفاظه بالسّهولة، وجُمله بالتّنوّع بين القصر والطّول، وتراكيبه اللّغويّة بالعمق، وأفكاره بالبساطة؛ لإيصال أفكاره بيسر وسلاسة. ومزجه بين الجمل الطّويلة والقصيرة يضفي بُعدًا موسيقيًّا على أسلوب كتابته، وجعله أكثر تنوّعًا وقربًا للقارئ، فضلاً عن أنّه يفضّل حذف الأشياء الّتي يعرفها هو والقارئ على حدّ سواء؛ فلا مجال للإطناب الكثير والواسع والمتشعّب في كتاباته. ويتميّز أسلوب هيمنجواي بجمل مختصرة ومباشرة، مع قليل من الصّفات، واللّجوء إلى التّكرار، واللّغة غير الرّسميّة، ويتجنّب إظهار المشاعر، مع التّهوين من حقيقة الأشياء. ويبدو أنّ العمل الصّحفيّ لهيمنجواي له أثرٌ في أسلوبه الّذي يتّسم بقصر جمله، والكتابة الصّحفيّة تحتاج إلى اختزال واختصار واستخدام للجمل القصيرة بوضوح وبشكل مباشر لإيصال الفكرة؛ لأنّ المباشرة، والبعد عن التّورية، من أهمّ سمات اللّغة الإعلاميّة، فليس فيها زخرفة ولا تنميق ولا غموض، وليس معنى هذا أنها تفتقد عنصر الجذب، أو القدرة على السّرد والوصف، بل العكس هو الصحيح؛ وقد ظهر ذلك في رواية (العجوز والبحر)، فالملاحَظ أنّه لم يذكر السّمكة بضمير غير العاقل، بل كان يذكرها بضمير العاقل، وكأنّها صديقته، وأحيانًا يتحدَّث إليها بصيغة المؤنّث (عندما يشعر ناحيتها بالشّفقة)، وأحيانًا أخرى يذكرها بصيغة المذكّر (عندما يغضب منها، أو تعاديه).

نشرت رواية "The Old Man and the Sea" لأوّل مرّة عام (١٩٥٢م)، وتلقّاها النّاس بقبول حسَن في كلّ أنحاء العالم، مما حَمَل المترجمين على ترجمتها إلى لغات كثيرة، بل تُرْجِمَتْ في اللّغة العربيّة ترجماتٍ كثيرةً. كما شهدت أبرز الشّخصيّات الأدبيّة وأكثرها شهرة على مستوى العالم على الأهميّة البالغة لهذه الرواية، وتميّزها عن غيرها من الرّوايات. فعلى سبيل المثال، أشار الأديب الأمريكيّ "ويليام فوكنر" إلى أنّ "الوقت سيُظْهِر أنّ هذه

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الرواية هي أفضل رواية منفردة لأيّ منّا، وأقصد هنا معاصري هيمنجواي والمعاصرين لنا" (مايرز، ١٩٨٢، ٤١٦). وأوضح الأديب الأمريكيّ "تي. إس. إليوت" أنّها "رواية جيّدة للغاية لدرجة أنّ الأحاسيس المدربّة على الشِّعر هي وحدها القادرة على إيفائها حقّها من التّقدير" (واجنر، ١٩٧٤، ٥١٨).

النُّبْل والإصرارُ يعانقانِ الأملَ في هذه الرّوايةِ الصّغيرة الحجم، الكبيرة المعنى والدّلالة، تلك الّتي أثبتت أنّ الكيف يكون أعمق أثرًا من الكمّ، ومصداق هذا أنَّ لجنة جائزة نوبل حينما منحوا "هيمنجواي"، جائزة الأدب في نوفمبر من عام (١٩٥٤م)، لم يشيروا إلى قصص أخرى أكثر منها طولًا، بل منحوه الجائزة عليها ليس غير؛ "لتفوّقه في فنّ السّرد". وقد فازت هذه الرّواية أيضًا بجائزة "بوليتزر" عام (١٩٥٣م).

وهذه الرّواية تكاد تقتصر على بطل محوريّ واحد، هو العجوز؛ فليس لها أبطال كثيرون، وليس للمرأة ذِكْرٌ فيها، ويقوم مقامَها السّمكةُ الكبيرة، وبقية أبطالها ليسوا من البَشَر، كالمحيط، والرّياح، والدّلافين، وألوان كثيرة من الأسماك والأعشاب والطّيور البحريّة. وهذه ميزة تجعل "هيمنجواي" متفرّدًا ومميّزًا بين كُتّاب الرّواية العالميّين؛ فقد استطاع أنْ يحرّك شخصيّاته بهذه الصورة مع العجوز في حبكة فنّيّة رائعة.

وقد دارت أحداث هذه الرّواية على شواطئ كوبا الّتي افتتن بها "هيمنجواي"، وتردّد عليها كثيرًا، وخبرَ أمواجها، وجعلها مجالًا لأحداث هذه الرّواية، الّتي تدلّنا على مدى إلمام مؤلّفها بالبحر وأحواله ورياحه وتيّاراته وسكّانه الفوقيّين والتّحتيّين، في تفصيل لا يعرفه إلا أمهر الصّيادين.

كما تُظْهِر صعوبة إقامة حوار مع وجود شخصيّة بشريّة واحدة، ومن هنا اتّخذ بعض مفردات الطّبيعة البحريّة معادلا موضوعيًّا له؛ فهو يتحدّث مع نفسه تارة، ويفكّر بصوت عالٍ تارة، ويخاطب السّمكة تارة أخرى، وقد يناجي الله حينًا، أو يلعن الأقدار ساعة الضّيق.

وتهدف هذه الرّواية إلى تلخيص فكرة معانقة الأمل للنّبل والإصرار والشّجاعة، واستطاع الكاتب أنْ يبرز فائدة التّجربة الّتي كثيرًا ما تغني عن القوة، وأنّ الحاجة أمّ الاختراع. وتنقل الرّواية الحقائق الدّافعة لوجود الإنسان في هذا العالم؛ إذ تُلْهِم المثابرة والكبرياء والأحلام والطّموحات الإنسان للنّجاح في مواجهة الصّعاب.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

خطّة البحث:

أهميّة الموضوع وأسباب اختياره:

تتجلّى أهميَة هذا الموضوع، وتتّضح أسباب اختياره فيما يأتي:

١- ندرة الدّراسات اللّسانية عمومًا والنّحْويّة خصوصًا حول التّرجمات العربيّة المتعدّدة للنّصوص الرّوائية الإنجليزيّة، رغم أهميّة تلك الدّراسات في فَتْح نوافذ متنوّعة يطلّ منها القارئ على طرائق وأساليب مختلفة لتلك التّرجمات.

٢- تناول البحث للتّرجمات العربيّة لعمل من أبرز أعمال الرّوائيّ الأمريكيّ (ارنست هيمنجواي)، الحائز على (جائزة نوبل للآداب) عام ١٩٥٤م، وهي رواية (العجوز والبحر) الّتي نالت (جائزة بولتزر) العالميّة عام ١٩٥٣م لتميّزها في فنّ السّرد.

٣- أهميّة دراسة "بناء الجملة" في النّصّ الرّوائيّ وترجماته، وأثره على جودة التّرجمة، وندرة الدّراسات لهذا الجانب في التّرجمات العربيّة للأعمال الرّوائيّة الإنجليزيّة.

٤- تشكّل التّرجمات المتعدّدة لـ (العجوز والبحر) معينًا زاخرًا لإجراء دراسة بحثيّة علميّة، كالدّراسة الّتي نجريها في هذا البحث.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

أ- تحليل بناء الجملة ومكوّناتها النّحويّة في الجمل العربيّة المقابلة لنظائرها الأصلية في النّصّ الإنجليزيّ كما وردت في العيّنة المختارة للدّراسة من التّرجمات العربيّة لتلك الرّواية.

ب- استكشاف الجوانب الدّلاليّة الّتي اتَّسمت بها الجمل العربيّة في التّرجمات المختارة، ومدى التّباين بينها.

جـ-بيان مدى أثر استخدام تلك البنى والمكوّنات النّحويّة والدّلالية في جودة الجمل العربيّة المترجمة.

الأسئلة البحثية:

تأسيسًا على أهداف البحث المحدّدة في القسم (٥.٢) أعلاه، يسعى الباحثان للإجابة عن الأسئلة التّالية:

أ- ما التّراكيب أو الأنماط النّحويّة الّتي استخدمها المترجمون في بناء الجملة في ترجماتهم العربيّة للجمل المقابلة لها في النّصّ الإنجليزيّ؟

ب- ما الجوانب الدّلاليّة الّتي اتَّسمت بها الجمل العربيّة في التّرجمات المختارة؟

جـ- ما أثر البنى والتّراكيب النّحويّة والدّلاليّة المستخدمة في النّصوص المترجَمة في تحقيق جودة التّرجمة؟

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

عيّنة البحث:

نظرًا للشّهرة العالميّة لرواية هيمنجواي "The Old Man and the Sea" فقد حظيت بترجمات عديدة إلى مختلف لغات العالم، ومنها اللّغة العربيّة؛ إذْ صدرت عشر ترجمات عربية، منها ثلاث ترجمات "مؤسسية"، وسبع ترجمات "شخصية" على النحو التالي:

أوّلاً- التّرجمات المؤسّسيّة:

- ترجمة مركز الأدب العربيّ للنّشر والتّوزيع بالسّعودية، عام ٢٠٢٣م. في ١٦١ صفحة.
- ترجمة مكتبة جرير، عام ٢٠٢٣م. في ٢٤٠ صفحة.
- ترجمة مكتبة دار البحار، بيروت، عام ٢٠١٧م. في ١٧٥ صفحة.

ثانياً- التّرجمات "الشّخصيّة":

- ترجمة د. غبريال وهبة، بعنوان (العجوز والبحر)، نشرتها الدّار المصريّة اللّبنانية، القاهرة، ١٩٩٤. في ١٨٦ صفحة.
- ترجمة عبدالحميد زاهيد، بعنوان (الشّيخ والبحر)، نشرت في المطبعة والوراقة الوطنيّة، المغرب، ٢٠٠٧م. في ١٦٨ صفحة.
- ترجمة محمود حسني، بعنوان (العجوز والبحر)، نشرتها دار آفاق للنّشر والتّوزيع، بالقاهرة، عام ٢٠١٦م. في ١٢٦ صفحة.
- ترجمة سمير عزت نصار، بعنوان (العجوز والبحر)، نشرتها الأهليّة للنّشر والتّوزيع، بالأردن، عام ٢٠١٧م. في ١٥٠ صفحة.
- ترجمة د. علي القاسمي، بعنوان (الشّيخ والبحر)، وهي من المقرّرات الدّراسيّة على طلبة الثّانويّة العامّة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، طبعة ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م. في ١٨٤ صفحة.
- ترجمة د. زياد زكريا، بعنوان (الشّيخ والبحر) نشرتها -مرّة- دار الشّرق العربيّ للنّشر والتّوزيع، بلبنان وسوريّة، بدون تاريخ نشر. في ١١٦ صفحة. ومرّة أخرى بعنوان (العجوز والبحر) للمترجم نفسه، منشورات المكتبة الحديثة بيروت، ودار الشّرق العربيّ، بيروت.
- ترجمة مجدي عبدالهادي، بعنوان (العجوز والبحر) ، نشرتها دار هنّ للنّشر والتّوزيع، القاهرة، ٢٠٢٣م. وهي ترجمة بالعاميّة المصريّة، وقد أثارت جدلًا كبيرًا في الوسط الثّقافيّ والإعلاميّ، وخاصّة الصّحافة.

وقد ارتأى الباحثان اختيار ثلاث ترجمات للرّواية، وهي: التّرجمة المؤسّسيّة لمركز الأدب العربيّ، وترجمة سمير عزّت نصّار، وترجمة محمود حسني. واختيرت هذه التّرجمات لحداثة نشرها، مع الإشارة إلى استبعاد ترجمة الدّكتور علي القاسميّ لأنّها ذات طابع تعليميّ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

(مدرسيّ)، وترجمة مجدي عبد الهادي لكونها بالعامّيّة المصريّة، ولم نعتمد في عينة الدّراسة (ترجمة مكتبة جرير)؛ لأنّها ترجمة موسَّعة ومسهبة للرّواية لأنّها مخصّصة للأطفال، وخضعت للكثير من الإضافات، وتجاوزت التّرجمة بعضَ الجُمَل. واستبعد الباحثان بقية التّرجمات؛ لأنه لم يذكر تاريخ نشرها، أو أنّ تاريخ النّشر أقدم من التّرجمات المختارة.

أما النّصوص المدرَجة في عيّنة البحث، وعددها عشرة نصوص، فقد اختارها الباحثان من النّصّ الإنجليزيّ الأصليّ للرّواية استنادا إلى معايير معيّنة، وهي:

١- اخترنا نصوصًا من رواية (العجوز والبحر) يتكوّن كلٌّ منها من:

- جُمَلٍ مركبة (Compound sentences): وهي الّتي تتألّف من جُمَلٍ بسيطة مرتبطة مع بعضها بحروف وأدوات الرّبط. أو تكون جملة كبرى وصغرى باعتبارين، كالجملة الاسميّة الّتي خبرها جملة فعليّة أو اسميّة (ابن هشام، ٢٠٠٥م، ص: ٣٦١)، ويسميها د. محمود نحلة (الجُملة الجُملية) (نحلة، ١٩٨٨م، ص: ١٣٧).
- أو جُمَلٍ معقدة (Complex sentences): وهي الّتي يُستعاض فيها عن حروف العطف بالتّراكيب المطلقة "absolute conjunctions" الّتي ينعدم فيها الفعل الرّئيس، وتعتمد على اسم الفاعل أو اسم المفعول، وهذه توجد في الغالب في عبارات خاصّة، وهي تعبير في الدّرجة الأولى عن سبب أو شرط بمعونة اسم الفاعل "being" في أغلب الأحوال.
- أو جُمَلٍ معقّدة – مركّبة (Compound -complex sentences): قد تأتي الجُمل المعقّدة جملا مركّبة في الأصل، حُذِفَ منها حرف العطف، واستُعِيض عنه بفارزة، والعبارات التي جُرِّدَت من حرف العطف هي على الأغلب حاليّة أو وصفيّة.
- واستثنينا الجُمَل البسيطة (simple sentences): وهي ما كان فيها مسند ومسند إليه دون عبارات إضافيّة (انظر: خلوصي، ٢٠٠٠م، ص: ١١١-١١٧؛ ونجيب، ٢٠٠٥م، ٨١-٨٣).

ب- اخترنا النّصوص بطريقة عشوائيّة؛ إذ أُدْرِجَتْ نصوص من بداية الرّواية إلى نهايتها، فبدأنا بالصّفحة الأولى (ص: ٥)، وانتهينا بالصّفحة الأخيرة (ص: ٩٥)، وكان الاختيار قائمًا على إدراج نصوص يفصل بين كلّ نصٍّ منها عشر صفحات، وبهذا يكون إجمالي عدد النّصوص العربيّة المترجمة والمدرجة في عيّنة البحث "ثلاثين" نصًّا، ويتناسب هذا العدد، بعد التّحليل والمناقشة، مع الحيّز المتاح للدّراسة لأغراض النّشر.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

منهج البحث:

ترسّمنا في هذا البحث مسار المنهج التّقابليّ Contrastive Approach الّذي يقابل بين لغتين ليستا من فصيلة واحدة، كالعربيّة والإنجليزيّة[٥]، واستخدمناه في التّحقق من المطابقة بين النّصوص الإنجليزيّة المختارة من الرّواية قيد البحث ومقابلاتها في التّرجمات العربيّة عند اختيارنا لعيّنة البحث، فضلا عن المقابلة بين التّراكيب النّحويّة في اللّغتين أثناء عملية التّحليل. كما ترسَّمنا –أيضًا– مسار المنهج التّحليليّ Approach Analytical في تحليلنا لبناء الجملة في النّصوص العربيّة المترجمة المدرجة في عيّنة البحث، ندرسها ونتأمّلها، ثم نحلّلها، ونستخلص منها ما يتعلّق بأثر هذه التّرجمات المتعدّدة في بناء الجملة أو التّراكيب النّحويّة في العربيّة. وقد فرضت طبيعة كلّ نموذج من النماذج المختارة التّركيز في التّحليل على الجوانب الغالبة في التّركيب والدّلالة.

١. التّحليل والمناقشة للجُمَل العربيّة المقابِلة للجُمَل الإنجليزيّة في النّصّ الأصليّ للرّواية:

بعد أنْ ينتهي المترجِم من مراحل عملية التّرجمة المعتمِدة على النّص الأصليّ المترجَم (انظر هذه المراحل في: محمّد، ١٩٨٦م، ص: ٨٢–٨٣) تأتي مرحلة اهتمامه بالخصائص النّحويّة واللّفظيّة للّغة الّتي ينقل إليها، مثل التّبعيّة النّحويّة في الجنس والعدد، وما إلى ذلك، وإسناد أزمنة الفعل، والتّراكيب الثّابتة والتّعابير المجازيّة وما شابه ذلك، وفي هذه المرحلة الّتي يمكننا أن نسميها مرحلة ما بعد التّرجمة، يُحَلَّل النّصّ المترجَم تحليلًا لغويًّا وَفْقَ معايير لغة هذا النّصّ الجديد؛ انطلاقًا من الجملة؛ "فهي الوحدة الرّئيسة بين وحدات التّرجمة، ويرجع هذا إلى طبيعة وظيفتها في عمليّة الاتصال. وهي وحدة متكاملة مفيدة المعنى، تُستَخْدَم في صياغة الفكر والتّعبير عنه ونقله للآخرين" (محمد، ١٩٨٦م، ص: ١٢٠، وانظر فيه أيضًا ص: ١٣٥). وسنشرع بعون الله في تحليل بناء الجملة العربيّة في النّصوص المختارة من رواية (العجوز والبحر) المترجمة إلى العربيّة؛ تحليلا يكشف المضامين الدّلاليّة الثّاوية في أعماق هذه النّصوص.

[٥] - المنهج المقارن يهتمّ بالتّطور الّذي أصاب اللّغتين أو اللّغات من فصيلة واحدة، كالفرنسيّة، والإيطاليّة، والإسبانيّة...، والموازنة بين هذه اللّغات بقصد التّأصيل، والوقوف على جوانب التّطور. أما المنهج التّقابليّ فيكون بين لغتين ليستا من فصيلة واحدة، ويكون التّركيز فيه على إبراز التّباينات. ونرى أن الطّريقة البحثيّة والأدوات الإجرائيّة واحدة، انظر: ياقوت، د. أحمد سليمان، في علم اللّغة التّقابليّ: دراسة تطبيقيّة، الإسكندريّة، دار المعرفة الجامعيّة، ، ١٩٨٥م، ص: ٧.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جداول النّصوص الإنجليزيّة العشرة المختارة وترجماتها العربيّة

النّصّ الأصلي الأوّل:	1- The successful fishermen of that day were already in and had butchered their marlin out and carried them laid full at the end of each plank to the fish house.
ترجمة مركز الأدب العربيّ (مؤسّسيّة)، ص: ١٣	وكان الصّيادون الّذين طاب رزقهم في ذلك اليوم من سمك (البوري) قد جمعوا حصيلة صيدهم، وحَمَلَهَا أربعةُ رجال على وِفاضٍ ضخم مشدود إلى لوحين من الخشب، وساروا بها إلى بيت السّمك.
ترجمة سمير عزّت نصّار (شخصيّة)، ص: ٢٧	كان صيادو ذلك اليوم النّاجحون قد سبق ووصلوا إلى الشّاطئ وذبحوا أسماكهم المارلين وشقّوا بطونها ونظّفوها وقطّعوها وحمّلوها وقد مُدَّدت بكامل طولها على لوحيْ خشب إلى المسمكة.
ترجمة محمود حسني (شخصيّة)، ص: ١٩	الصيَّادون النّاجحون في تلك الأيّام هم الّذين كانوا يذبحون أسماك المارلين الّتي يصطادونها، ويضعونها بطولها على لوحين مِن الخشب، ومن ثَمّ يحملونها إلى مكان محدّد.

التّحليل:

من المفترض أنَّ تعدُّد النّصوص يصاحبه تعدُّد المعاني؛ أيْ أنّ كلَّ نصٍّ حسب معناه، ولكنّ وضوح الأسلوب في نص "هيمنجواي" جعل المترجمين يتّفقون على المعنى نفسه بدرجة كبيرة، رغم اختلاف بناء الجملة العربيّة في الأساليب المترجَمة. وقد اتّفق اثنان من المترجمين على نمط الجملة الاسمية المنسوخة بـ (كان)، والتّرجمة الثّالثة فضّلت استعمال الجملة الاسميّة غير المنسوخة، ولا شكّ أنّ المتلقّي سيقرأ ترجمة واحدة، ولا يشعر بهذا الاختلاف في الأساليب أو التّرجمات. كما أنّ كلَّ نمط نحْويٍّ يدلّ على فَهْم معيّنٍ. وقد أدّى الضّمير (واو الجماعة) دورًا مهمًّا في الرّبط والإحالة وتماسك النّص. إذْ تتجمّع خيوط الضّمائر في كلّ نصّ، متوجّهةً إلى (بؤرة) التّركيب، وهم (الصّيّادون) الّذين (جمعوا، وساروا) في النّصّ الأوّل، و(وصلوا، وذبحوا، وشقّوا، ونظّفوا، وقطّعوا، وحمّلوا) في النّصّ الثّاني، و(يذبحون، ويصطادون، ويضعون، ويحملون) في النّصّ الثّالث. وهذا الضّمير (واو الجماعة) ربط جملة الخبر باسم (كان) في النّصّين الأوّلين، أو بالمبتدأ في النّصّ الثّالث، وبذلك تكوّنت جملة معقّدة، أو مركّبة، أو كبرى وصغرى على حدّ تعبير ابن هشام في (مغني اللّبيب) وغيره.

وبالنّظر إلى الدّلالة الزّمنيّة لهذه النّصوص سنجد أنّ دلالة زمن الفعل النّاسخ (كان) الماضية قد انسحبت على كلّ الأفعال في النّصّين: الأوّل، والثّاني؛ إذ جاءت الأفعال ماضية، مسبوقة بأداة التّحقيق (قد). وأمّا النّصّ الثّالث فقد جاءت أفعاله مضارعة، ولكنّ دلالتها ماضية بسبب قرينة الفعل النّاسخ (كان)، وقرينة السّياق، فـ (كانوا: يذبحون، ويصطادون، ويضعون، ويحملون) تكون بمعنى: (قد: ذبحوا، واصطادوا، ووضعوا، وحملوا).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وبذلك تكون كلّ النّماذج قد سارت في اتّجاه زمنيّ واحد، محكوم بالفعل المساعد (were) في النّصّ الأصليّ.

وقد أسهمت حروف المعاني في ربط بناء الجملة العربيّة المترجمة من الإنجليزيّة في النّصوص السّابقة، وتحسين الأسلوب؛ وتوضيح المعنى؛ فكان لأحرف الجرّ (في، من، على، إلى، الباء) وحرف العطف (الواو) حضور مميّز في ذلك.

ولاحظ الباحثان تبايناً لافتاً في التّرجمات الثّلاث على المستوى الدّلالي في ترجمة العبارات التّالية في الجملتين الأولى والثّانية من النّصّ الأصلي: The successful fishermen of that day … and had butchered their marlin"" كان له تأثيره على مدى جودة التّرجمة. فقد غلبت على التّرجمتين الثّانية والثّالثة التّرجمة الحرفيّة وكانتا كما يلي على التّوالي: (كان صيادو ذلك اليوم النّاجحون قد سبق ووصلوا إلى الشّاطئ وذبحوا أسماكهم المارلين وشقّوا بطونها. ونظفوها وقطّعوها) و (الصّيّادون النّاجحون في تلك الأيّام هم الّذين كانوا يذبحون أسماك المارلين الّتي يصطادونها). بَيْدَ أنَّ التّرجمة الأولى ابتعدت عن الحرفيّة واتّسمت بسلاسة التّعبير؛ إذْ جاءت كما يلي: وكان الصّيادون الّذين طاب رزقهم في ذلك اليوم من سمك (البوري) قد جمعوا حصيلة صيدهم. وتجدر الإشارة إلى أنّ التّرجمة الثّانية تميّزت بترجمة مميّزة للاسم الإنجليزيّ المركّب fish house من خلال نحت مفردة (المَسْمَكَة) عبر الاشتقاق الصّرفيّ على وزن (المَفْعَلَة)، بينما كان المقابل العربيّ المستخدم في التّرجمة الأولى (بيت السّمك) ذا طابع حرفيّ، وتجاهلت التّرجمة الثّالثة ترجمة ذلك الاسم، وأدخلت مكانه عبارة تفتقر إلى الدّقّة: (مكان محدد).

النّصّ الأصلي الثّاني:	2.He smelled the tar and oakum of the deck as he slept, and he smelled the smell of Africa that the land breeze brought at morning.
ترجمة مركز الأدب العربيّ (مؤسّسيّة)، ص:٣١	كانت [أحلام شيخوخته …] وتغشاه رائحة القار والبلّوط المنبعثة من سطح السّفينة، إذ هو مستلقٍ عليه، ويزدحم في أنفه عبق أرض أفريقيا الّذي تحمله إليه نسمات الصّباح.
ترجمة سمير عزّت نصّار (شخصية)، ص: ٤٢	اشتمّ رائحة القطران ومشاقة سطح السّفينة وهو نائم، واشتمّ رائحة أفريقيا الّتي حملها نسيم البَرّ عند الصّباح.
ترجمة محمود حسني (شخصيّة)، ص: ٣١	يشم رائحة القطران والحبال القديمة المهترئة على سطح السّفينة كما لو كان نائمًا على هذا السطح، ويشم رائحة أفريقيا ونسيم الأرض الّذي تجلبه معها في كلّ صباح.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التّحليل:

تحكَّمَ الزّمن الماضي من البداية في بناء الجملة العربيّة في هذه النّصوص المترجمة، ووجب أنْ تأتي الجُمَلُ فعليّةً، فعلها ماضٍ؛ ولذلك كانت التّرجمة الثّانية (ترجمة نصّار) هي الأدق بين الترجمات الثلاث. ومن هنا تتجلى أهمية بناء الجملة في اللغتين في تحسين الترجمة، وجعلها تسير في الإطار الزّمنيّ الّذي رسمه المؤلّف، واقتضته طبيعة السّرد. أمّا التّرجمتان الأولى والثالثة فلم يلتزما بزمن النّصّ الأصلي، وهو الزّمن الماضي الذي يناسب السّرد وسياق الأحداث.

على المستوى الدّلالي افتقرت كلّ من التّرجمتين الثّانية والثّالثة في ترجمة الجملة الأولى من النّصّ الأصلي؛ إذ يتساءل القارئ: كيف يتسنّى للمرء أنْ يشمَّ رائحة القطران وهو نائم؟ بالمقابل، كانت التّرجمة الأولى واضحة في معناها ومتساوقة مع التّعبير السّردي السّلس في ترجمتها لتلك الجملة كما يلي: (كانت تغشاه رائحة القار والبلّوط المنبعثة من سطح السّفينة، إذْ هو مستلق عليه).

ويمكن استثمار علاقة الفاعليّة والحاليّة والمشابهة في هذه الجمل؛ لحلّ الإشكال الدّلالي المتعلّق بالتّرجمتين الثّانية والثّالثة، فالعبارة (وهو نائم) في الجملة الأولى ترتبط بالفاعل المستتر في (اشتمّ). وهذا الحال يكون محذوفًا في الجملة الثّانية؛ أي: واشتم رائحة أفريقيا التي حملها نسيم البَرّ عند الصّباح (وهو مستيقظ)، قياسًا على توجيه المفسّرين والنّحويّين لحذف الخبر لقوله تعالى: {أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا} [الرعد: ٣٥]؛ أي: وظلّها دائم. (النسفي، ١٩٩٨م، ٢/ ١٥٧). فالشّمّ هنا حالة، وقد لا يكون على الحقيقة.

النّص الأصلي الثّالث:	3.Most people are heartless about turtles because a turtle’s heart will beat for hours after he has been cut up and butchered[6].
ترجمة مركز الأدب العربيّ (مؤسّسيّة)، ص: ٤٧	إنّ أكثرَ النّاس لا يعطف على هذه السّلاحف؛ لأنّ قلوبها تظل تخفق عدة ساعات بعد ذبحها.
ترجمة سمير عزّت نصّار (شخصيّة)، ص:٥٤	ليس في قلوب أغلب النّاس رحمةٌ نحو السّلاحف؛ لأنّ قلب السّلحفاة يظلّ يخفق لساعات بعد أن تقطع وتذبح.
ترجمة محمود حسني (شخصيّة)، ص:٤٣	معظم النّاس لا يشعرون بالشّفقة تجاه السّلاحف؛ لأنّ قلبها يظل ينبض لساعات بعد أن تصطاد وينزع من جسدها ويقطّع.

[6] - ليس في نسخة ترجمة مكتبة دار البحار (cut up and)، والنّصّ الإنجليزيّ في هذه النّسخة هو: " Most people are heartless about turtles because turtle’s heart will beat for hours after he has been cut up and butchered" ص: ٤٩.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التّحليل:

توسطت النّصوص الثّلاثة أداة الرّبط (لأنّ)، وهذه الأداة الرّابطة لها وظيفة شكليّة هي "تكوين جُمَلٍ مركّبة من جُمَلٍ بسيطة" (دايك، تر. قنيني، ٢٠٠٠م، ص: ٨٣)؛ ولها وظيفة دلاليّة هي إيجاد علاقة السّببيّة، أو علاقة السّبب والنّتيجة بين ما قبلها وما بعدها؛ فالنّتيجة: نفي رحمة (أكثر/ أغلب/ معظم) النّاس وعطفهم وشفقتهم على السّلاحف، والسّبب: قلوب السّلاحف تظلّ تنبض وتخفق بعد ذبحها. وهنا تقدمت النتيجة على السبب؛ لإثارة الاهتمام وجذب الانتباه ولفت الأنظار؛ ولهذا تنوّع بناء الجملة المرتبط بالنّتيجة، فجاء في ثلاثة أنماط: (إنّ+ اسمها+ خبرها الجملة الفعلية المنفية) في النّصّ الأوّل، و(ليس+ خبرها الجار والمجرور المقدَّم وجوبًا+ اسمها المؤخَّر وجوبًا؛ لأنّه نكرة) في النّصّ الثّاني، و(المبتدأ المضاف+ خبره الجملة الفعليّة المنفيّة) في النّصّ الثّالث. أمّا بناء الجملة المرتبط بالسّبب، فجاء في نمط واحد: (أنّ+ اسمها المضاف+ خبرها الجملة الفعليّة المكوَّن من الفعل المضارع النّاسخ، واسمه المستتر، وخبره الجملة الفعليّة ذات الفعل المضارع). وهذه الأنماط المنظّمة في النّماذج المترجَمة تشير إلى أنّ التّرجمات الثّلاث للنّصّ الأصلي كانت موفّقة من حيث وضوح المعنى ودقته، بغض النّظر عن الالتزام الحرفي بالنّصّ الإنجليزيّ الأصلي أو التّحرّر قليلا لتوضيح المعنى. ومن هنا يمكن القول: إنّ التّرجمة تسهم في تجويد بناء الجملة العربيّة. واستعمال الفعل المضارع (يظلّ) في خبر (أنّ) وخبر (يظلّ) وهو (تخفق، أو تنبض) يشير إلى صعوبة الإمساك بها، والسّيطرة عليها، حتّى بعد ذبحها؛ مما يجعل الصيادين يتعاملون معها بعنف وشدة وقسوة، وبغير شفقة.

لاحظ الباحثان أيضًا أنّ التّرجمة الثّانية (ترجمة سمير عزّت نصّار) قد اختارت ترتيبًا لبناء الجملة، يعتمد على التّقديم والتأخير؛ إذ تغيرت رتبة خبر (ليس) بالتقديم على رتبة اسم (ليس)، وهذه فرادة تميَّزت بها هذه التّرجمة، وأبعدتْها عن الحرْفيّة، وميَّزت اللّغة العربيّة بقدرتها على استيعاب النّصوص الأجنبيّة بعدة وسائل، ومنها مسألة (الرّتبة) الّتي تعدّ "من أهمّ المقولات النّحويّة الّتي يتحاكم إليها الباحثون في التّمييز بين اللّغات" (مصلوح، ٢٠٠٣م، ص: ٩٦).

وهذه الفقرة تُظْهِر أنّ بناء الجملة عند "هيمنجواي" في هذه الرّواية بنصّها الإنجليزيّ، ومن ثَمّ عند المترجمين بنصها العربي– مترابطٌ، ومتماسك، وهذه هي "المهمة الأساسية للروابط [وهي] التعبير عن العلاقات بين الأحداث" (دايك، تر. قنيني، ٢٠٠٠م، ص: ١٠٣). كما أنّ هذه الترجمات العربيّة المتعددة لنص إنجليزيّ واحد تدور في فلك معنًى واحد، ويمكننا أنْ نعتبرها تحويلات متعدّدة لبنية جملة واحدة، سواء اعتبرنا النّصّ الإنجليزيّ

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

هو النّواة للحدث الكلامي، أم اعتبرنا إحدى جمل التّرجمة العربيّة هي النّواة لهذا الحدث، حسب رؤية الدّراسات التّحويليّة وتأثير أسسها في المنهج المعنويّ (انظر: محمد، ١٩٨٦م، ص: ١٦٧ وما بعدها)، و(Jakobson, 1966, P233)، وهذه التّحويلات (أو التّرجمات المتعدّدة) تثري التّرجمة، وتسهم كذلك في إثراء المعجم اللّغويّ، وبناء الجملة العربيّة، وتنوّع الأساليب.

النّصّ الأصلي الرّابع:	4.He had stayed so close that the old man was afraid he would cut the line with his tail which was sharp as a scythe and almost of that size and shape.
ترجمة مركز الأدب العربيّ (مؤسّسية)، ص: ٦٢	[وذكر العجوز أنّ] السّمكة الذّكر كانت يومئذ قريبة من الأنثى، إلى حد أنّ العجوز خشي أنْ يضربَ الذَّكرُ الحبلَ بذيله الحادّ الّذي كان كالمنشار، وفي شكل سنّ المنشار وحجمه أيضاً.
ترجمة سمير عزّت نصّار (شخصيّة)، ص: ٦٥	وبقي [الذَّكَر] قريباً جداً منها حتّى خشي الرّجل العجوز أنْ يقطع الخيط بذيله الّذي كان حادًّا كمنجل وبحجم منجل وشكله تقريباً.
ترجمة محمود حسني (شخصيّة)، ص:٥٦	ظلّ [الذّكر] قريبًا منها للغاية، ممّا جعل العجوز يخاف من أنّه ربّما يقطع الحبل بذيله الحادّ مثل المنجل في شكله وحجمه.

التّحليل:

لا شكّ أنَّ لقرينة السّياق أثرًا واضحًا في بيان المعنى الدّلاليّ المراد في بناء الجملة العربيّة، والسّياق يذكر أنّ زوجين من الدّولفين أتيا إلى جانب قارب العجوز خلال اللّيل، يلعبان ويمرحان، ويحبّ كلّ منهما الآخر، ثمّ إنّ العجوز قد اصطاد الأنثى، وكان الذّكر قريبًا منها، مما سبب للعجوز بعض الخوف من ردّة فعله؛ إذْ خشي العجوز أنْ يضربَ الذَّكرُ الحبلَ بذيله الحادّ الّذي كان كالمنشار، وفي شكل سنّ المنشار وحجمه أيضاً. وهذا السّياق بيَّن لنا بعض العبارات المحذوفة الّتي يستطيع القارئ اكتشافها، وقد قلنا في الحديث عن سمات أسلوب "هيمنجواي": (إنّه يفضّل حذف الأشياء الّتي يعرفها هو والقارئ على حدّ سواء؛ فلا مجال للإطناب الكثير والواسع والمتشعّب في كتاباته)، ومن ثَمّ اتّسم بناء الجملة في هذه النّصوص بالاكتناز، وهذا لا يمنع ذِكْر بعض الصّفات أو النّعوت لذيل الذّكر، أو تشبيهه بالمنجل؛ ليجعل القارئ يتعاطف مع العجوز في هذا الصّراع، خاصّة وأنّ الولد المعيّن له لم يكن معه، فقد قال قبل ذلك: "أتمنّى لو كان الولد معي ليساعدني" (هيمنجواي، ترجمة سمير عزّت نصّار. دار البحار، ٢٠١٧م، ص: ٦٢)، وقد رتق هيمنجواي نصّه – بعد الحذف– ببعض وسائل الرّبط، كـ (يومئذٍ)، وإلى حد أنّ، والواو العاطفة، وغير ذلك.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وبالتّأمّل في بناء الجملة العربيّة للنّصّين، ومقارنة ذلك بالنّصّ الإنجليزيّ- لاحظ الباحثان أنّه على الرّغم من أنّ العبارتين (قريباً جدًّا) و(قريبًا للغاية) المستخدمتين في التّرجمتين الثّانية والثّالثة مقابلا عربيًّا لعبارة (so close) في النّصّ الأصلي- واضحتا المعنى، إلّا أنّ العبارة الثّانية هي الأدقّ والأجود. من ناحية أخرى فإنّ المقابل العربيّ للعبارة الإنجليزية في النّصّ الأصلي the old man was afraid والمستخدم في التّرجمتين الأولى والثّانية وهو (خشي الرّجل العجوز) أدقّ من نظيره المذكور في التّرجمة الثّالثة: جعل الرّجل العجوز يخاف.

النّصّ الأصلي الخامس:	5.If there is a hurricane you always see the signs of it in the sky for days ahead if you are at sea.
ترجمة مركز الأدب العربيّ (مؤسّسيّة)، ص: ٧٧	[على أنّه عرف] أنّ الزّوبعة إذا اقتربت، فإنّ سماتها تبدو في السّماء قبل هبوبها بأيّام، إذا كان المرء في البحر.
ترجمة سمير عزّت نصّار (شخصيّة)، ص: ٧٧	إذا كان سيهب إعصار فأنت ترى دائماً علاماته في السّماء قبل أيّام من هبوبه، إذا كنت في البحر.
ترجمة محمود حسني (شخصيّة)، ص: ٦٧	لو كان هناك إعصار، فتستطيع أنْ ترى دائماً إشارات على ذلك في السّماء قبلها بأيّام.

التّحليل:

بدأ النّصّ الإنجليزيّ بأداة الشّرط (If)، وهذه الأداة هي الّتي قادت المترجمين الثّلاثة إلى أسلوب الجملة الشّرطية، وهي جملة معقّدة ومركّبة من أداة الشّرط، وجملة فعل الشّرط، وجملة الجزاء أو جواب الشّرط، وهذا الأسلوب مترابط ومتماسك، ولا يمكن الوقوف على أحد أجزائه دون الجزءين الآخرَين؛ لتمام الفائدة (الأنباري، ١٩٧١م، ج١ ص: ١١٩. وابن هشام الأنصاري، ٢٠٠٥م، ص: ٤٣٩). كما أنّ هذا الأسلوب يعدّ من الجمل الدّوريّة (The Periodic Sentences) الّتي "لا يمكن الوقوف في أيّ موضع خلال الجملة عدا النّقطة النّهائيّة" (خلوصي، ٢٠٠٠، ص: ١١٦). ويمتاز أسلوب الشّرط بجذب القارئ أو المستمع، ويجعله في حالة تأهّب وتوقّع.

استعملت التّرجمات أداتي شرط غير جازمتين (إذا، ولو) + الفعل الماضي + الجواب المقترن بالفاء. وهذه الأدوات (إذا، ولو، والفاء، وغيرها كالواو، وقد، والسّين، وأمّا، وأدوات التّعريف والتّنكير...) أطلق عليها د. يوئيل عزيز (المفردات النّحويّة)، وهي ليس لها معنى يُذْكَر إذا نظرنا إليها بمفردها، ولكنها تعتبر في التّرجمة حين تستَخدَم في التّراكيب النّحويّة؛ فهي مهمّة في بناء الجملة العربيّة (عزيز، ١٩٩٠م، ٦١-٦٢)، وتحقّق الرّبط والتّماسك.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ويلاحظ أنّ التّرجمات العربيّة الثّلاث للنّصّ الإنجليزيّ الأصلي كانت متقاربة من حيث الوضوح في نقل مضمون النّصّ ومحتواه الدّلالي مع تفاوت طفيف في بعض المفردات المستخدمة.

النّصّ الأصلي السّادس:	6.The old man unhooked the fish, re-baited the line with another sardine and tossed it over.
ترجمة مركز الأدب العربيّ (مؤسّسيّة)، ص: ٩٧	فخلَّصه العجوز من الخطَّاف، وأعدَّ قطعة من الطّعم داخل سردينة، ووضعها في الخطَّاف، وألقى بالحبل الصّغير في الماء من جديد.
ترجمة سمير عزّت نصّار (شخصيّة)، ص:٨٩	انتزع الرجل العجوز الصّنَّارة من السّمكة، وأعاد وضع طعم سردين آخر في الخيط، وقذف به من فوق القارب.
ترجمة محمود حسني (شخصيّة)، ص: ٧٦	خلع الخطَّاف من فم الدولفين، وأعاد وضع طعم آخر فيه، وألقاه في الماء من جديد.

التّحليل:

رسم الزّمن الماضي معالم الحدث والسّرد في هذه الفقرة، الّتي تبدو وكأنّها قصّة قصيرة جدًّا تلخّص العلاقة الدّوريّة بين العجوز من جانب، والبحر عامة والسّمك خاصّة من جانب آخر؛ فقد اصطاد سمكةً، واستعدّ لصيد أخرى، وهكذا. ويؤكد ذلك اعتماد "هيمنجواي" على الاستعانة بالفعل الماضي لبيان هذه الأحداث، والأحداث أفعال. و"الفعل ما دَلَّ على معنى وزمانٍ" (الفارسي، ١٩٩٠م، ج١، ص: ١٦)، وهذا المعنى مأخوذ من الحدث الّذي تمَّ في زمان معيّن، فـ "الأفعال إذا صيغت للأبنية الثّلاثة دلّ كلّ بناء على حدثٍ مخصوص مع دلالته على الزّمان"(الفارسي، ١٩٩٠م، ج١، ص: ٤٣). والأفعال الماضية في التّرجمات الثّلاث (خلَّصَ، أعدَّ، وَضَعَ، أَلْقَى)، و(انتزع، أعاد، قَذَفَ)، و(خَلَعَ، أعادَ، ألْقى) هي الأحداث الّتي فعلها الصّياد، ولذلك جاءت هذه الأفعال الماضية مبنيّة للمعلوم؛ للعلم بالفاعل، وهو العجوز أو الصّياد، ومتعدّية بنفسها أو بحرف الجر؛ للدّلالة على أنّ هناك مفعولا به أو مفعولات، وهذا المفعول به جاء متعدّدًا، فشمل: السّمكة (أو الدلفين)، والصّنّارة (أو الخطاف)، وقطعة السردين (أو الطُّعم). وهذه السمات أسهمت في تجسيد الأحداث في هذه الفقرات. ونلاحظ أنَّ الفاعل لكلّ فعل من الأفعال الماضية كلّها في هذه التّرجمات جاء مستترًا، اعتمادًا على السّياق، إلا فاعل الفعل (انتزع) في الترجمة الثّانية فقد جاء اسمًا ظاهرًا؛ مما جعلها أوضح التّرجمات. ومن هنا يمكننا القول: إنّ بناء الجملة يسهم في إيضاح التّرجمة أو غموضها، ومن ثَمَّ تتّضح دلالة النّصّ أو يصيبها الغموض.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

النّصّ الأصلي السّابع:	7.The sun was rising for the third time since he had put to sea when the fish started to circle.
ترجمة مركز الأدب العربيّ (مؤسّسيّة)، ص: ١٠٧	وجعلت الشّمس تصعد للمرّة الثّالثة منذ أنْ ركب العجوز زورقه في هذه الرّحلة. وهنا جعلت السّمكة تحوم.
ترجمة سمير عزّت نصّار (شخصيّة)، ص: ١٠١	كانت الشّمس تشرق للمرّة الثّالثة منذ أنْ خرج إلى البحر حين بدأت السّمكة في الدّوران.
ترجمة محمود حسني (شخصيّة)، ص: ٨٩	هذا هو الشّروق الثّالث إذن منذ بدأنا الأمر، وها هو الآن بدأ في الدّوران.

التّحليل:

تؤدّي "منذ" الظّرفيّة (انظر فيها: ابن هشام الأنصاري، ٢٠٠٥م، ص: ٣٢٢. حسن، ١٩٩٣م، ج٢، ص: ٥٤٤ وما بعدها) دورًا مهمًّا ومحوريًّا في بنية التّراكيب في هذه التّرجمات الثّلاث؛ إذْ تسهم في إضفاء الدّلالة الزّمنيّة للأحداث، واستمرارها. وهي هنا تدلّ على وقت بَدْءِ خروج العجوز مع شروق الشّمس للمرّة الثّالثة في الماضي، ويستمر التّأثير حتّى وقت بدء السّمكة في الدّوران. وهذا يتناسب مع زمن الجملة الإنجليزيّة. ونرى أنَّ التّرجمة الثّالثة غير دقيقة من خلال تأمّلنا لبناء الجملة الأخيرة (وها هو الآن بدأ في الدّوران) فالتّرجمة تنسب الدّوران للعجوز، مع أنّه للسّمكة الّتي بدأت في الدّوران.

وعند تحليل الباحثَيْنِ لمدى جودة التّرجمات الثّلاث في نقل المضامين الدّلاليّة للنّصّ الأصليّ بدقّة وسلاسة، لاحظا أنّ التّرجمة الأولى شابَتْهَا ركاكة في الصّياغة باستخدامها عبارة "وجعلت الشّمس تصعد للمرّة الثّالثة" مقابلاً للعبارة الإنجليزيّة The sun was rising for the third time وعبارة "وهنا جعلت السّمكة تحوم" مقابلاً لنظيرتها الإنجليزيّة when the fish started to circle. كما أنّ عبارة "منذ أنْ بدأنا الأمر" المستخدمة في التّرجمة الثّالثة مقابلاً للعبارة الإنجليزيّة since he had put to sea ليست دقيقة في نقل المعنى وربّما شابها الغموض. ويمكننا القول: إنَّ التّرجمة الثّانية كانت الأدقّ من بين التّرجمات الثّلاث في ترجمة هذه الجملة.

النّصّ الأصلي الثّامن:	8.There were more than a dozen of them and they jumped and kicked like sand fleas.
ترجمة مركز الأدب العربيّ (مؤسّسيّة)، ص: ١٢٣	وكانت أكثر من اثنتي عشرة، وجعلت تتواثب كحبّات الرّمل.
ترجمة سمير عزّت نصّار (شخصيّة)، ص: ١١٣	كانت هناك أكثر من دزّينة[٧] منها قفزت ورفست مثل براغيث رمل.

[٧] - الدُّزّينة: بضم الدّال، وتشديد الزّاي المكسورة، مجموعة من كلّ شيء: اثنا عشر، أو اثنتا عشرة (مصر والشّام). وهي دخيل من التّركيّة düzine، أو من الإيطاليّة dozzina. انظر: عبدالرّحيم. ف، معجم الدّخيل في اللّغة العربيّة الحديثة ولهجاتها، دمشق، دار القلم، ط١، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص: ١٠٥.

ترجمـــة محمـــود حســـني (شخصيّة)، ص: ١٠٠	كانوا عشرات من القريدس[٨]، أخذت تتقافز داخل القارب لمحاولة الهروب والعودة إلى الماء من جديد.

التّحليل:

في هذه التّرجمات تآزر بناء الجملة العربيّة (الاسميّة المنسوخة، والفعليّة) في النّصوص المترجَمة مع الوحدات الصّرفيّة؛ لإنتاج الدّلالة، وتوضيح المعنى، فالعدد (اثنتا عشرة، أو عشرات) أو ما يدلّ عليه (دُزّينة)، إضافة إلى الصّيغ الفعليّة (تتواثب، وقفزت ورفست، وتتقافز)، وأدوات التّشبيه (الكاف، ومثْل) أعطتنا تصوّرًا لحالة هذه الكائنات البحرّية أو ردّ الفعل الّذي تبديه.

ونرى أنّ التّرجمتين: الأولى، والثّالثة غير دقيقتين بالنّظر إلى صياغة بنية الجملة والنّصّ الإنجليزيّ، ونقترح بدلا منهما: (كان هناك أكثر من اثنتي عشرة منها، قفزت وركلتْ مثل براغيث الرّمل). فالزّمن في النّصّ الإنجليزيّ في الماضي؛ وحينئذٍ لا حاجة لنا في هذه التّرجمة إلى استعمال أفعال الشّروع (جعل، وأخذ) الّتي تطيل بناء الجملة؛ إذ تستوجب أنْ يكون خبرها جملة فعليّة فعلها مضارع، ويجعل الحدث يتمّ في المستقبل (ابن الخشّاب، ١٩٧٢م، ص: ١٢٩، ١٣٥)، وبتأمّل النّصّ الإنجليزيّ نلاحظ أنَّ زمنه تمّ في الماضي .(jumped and kicked)

النّصّ الأصلي التّاسع:	9.[He stopped, and he did not want to look at the fish now.] Drained of blood and awash he looked the color of the silver backing of a mirror and his stripes still showed.
ترجمة مركز الأدب العربيّ (مؤسّسيّة)، ص: ١٣٩	لم يعد به شوق إلى أنْ يتطلّع إليها وهي غارقة في دمها.
ترجمة سمير عزّت نصّار (شخصيّة)، ص: ١٢٤	[توقف ولم يرد أن ينظر إلى السّمكة الآن.] بدت السّمكة –وقد استُنْزِفَت دماؤها وغسلتها الأمواج– بلون الفضّة الّتي يطلى بها ظهر مرآة، وظلّت خطوطها ظاهرة للعيان.
ترجمـــة محمـــود حســـني (شخصيّة)، ص: ١١١	توقّف عن الحديث، ولم يكن يريد أنْ ينظر إلى المارلين التي كانت تنزف الكثير من الدّماء، ولكن لا يزال ظهرها الفضّي اللّامع واضحاً للعيان.

التّحليل:

أدّتْ حركة الضّمائر دورًا واضحًا في هذه التّرجمات الثّلاث، وتأثّرت التّرجمة الأولى بذلك، فجاءت مقتضبة؛ إذ عبّرتْ عن السّمكة بضمير الغيبة في (إليها)، ثم جاءت الضّمائر في الجملة الاسميّة الحالية التالية مرتبطة بالضّمير الأوّل في (إليها)، فالبنية الأساسيّة أو

[٨] - القُرَيْدِس: بضم الأوّل، وفتح الثّاني، وكسر الرّابع: الإربيان وهو ما يسمى بـ "الجمبري" في مصر وسوريّة. لفظة يونانيّة الأصل karis أو Karidos، ومنه الإنجليزيّ crab وهو الجُنْدُب البحريّ. انظر: عبدالرحيم. ف، معجم الدخيل في اللّغة العربيّة الحديثة ولهجاتها، ص: ١٦٤.

العميقة لهذه التّرجمة هي: [لم+ يعد+ بـ+ ـه+ شوق+ إلى+ أنْ+ يتطلع+ (هو)+ إلى+ ها+ و+ هي + غارقة+ (هي)+ في+ دم+ ها] فضمائر الغيبة في هذا النّصّ تتوجّه إلى: الصّياد، والسّمكة، وقد تسبّبت في اكتناز هذا النّصّ وتماسكه تركيبيًّا. وهذه سمة اقتصاديّة لغويّة تفضّلها الجملة العربيّة.

واستثمرت التّرجمتان الأخريان الضّمائر، باعتبارها وسيلة من وسائل الاقتصاد اللّغوي، والتّماسك النّصّيّ أو التّركيبيّ، ولكن حدث هذا مع الصّياد فقط: ففي الترجمة الثانية: [توقف (هو) ولم يرد (هو) أن ينظر (هو) إلى السمكةّ]، وفي التّرجمة الثّالثة: [توقّف (هو) عن الحديث، ولم يكن (هو) يريد (هو) أن ينظر (هو) إلى المارلين]، وعبّرت التّرجمتان عن السّمكة بالاسم الصّريح، ثم أرجعتا الضّمائر إليها بعد ذلك في بقية التّرجمتين.

وفي تحليلنا للمعاني المتضمّنة في التّرجمات الثّلاث، نجد أنَّ التّرجمة الأولى "ناقصة"؛ إذْ تُرْجِمَتْ جملة واحدة فقط من النّصَ الأصليَ وهي he did not want to look at the fish now بينما أغفلت الجزء الأكبر والأهمّ من النّصّ والّذي احتوى على جملة تتكوّن من "شبه جملة ثانويّة subordinate clause وشبه جملة رئيسة main clause: Drained of blood and awash, he looked the color of the silver backing of a mirror and his stripes still showed. وافتقرت التّرجمة الثّالثة للدّقة حين وصفت ظهر السّمكة باللّون الفضّيّ اللّامع. بالمقابل، استوفت التّرجمة الثّانية ترجمة النّصّ الأصلي برمّته والدّقّة في نقل معناه.

النّصّ الأصلي العاشر:	10. It was blowing so hard that the drifting-boats would not be going out and the boy had slept late and then come to the old man’s shack as he had come each morning
ترجمة مركز الأدب العربيّ (مؤسّسيّة)، ص: ١٥٤	وكانت الرّيح صرصرًا إلى حد أنّ القوارب لم تخرج للصّيد، وقد نام الغلام حتّى ساعة متأخّرة، ثمّ جاء إلى كوخ العجوز كما كان يجيء كلّ صباح.
ترجمة سمير عزّت نصّار (شخصيّة)، ص: ١٣٦	كانت الرّيح تهُبّ بقوّة شديدة إلى حدّ أنّ قوارب الصّيد بالشّباك لم تكن لتخرج إلى البحر، وكان الولد قد نام متأخّرًا ثمّ حضر إلى كوخ الرّجل العجوز كما كان يحضر كلّ صباح.
ترجمة محمود حسني (شخصيّة)، ص: ١٢١	كانت الرّياح تعصف بشدّة، وقد جرفت القوارب الرّاسية من أماكنها. الكثير من القوارب لم تخرج اليوم للصّيد، ونام الصّبيّ متأخّرًا، ثُمَّ أتى ليتحقق من كوخ العجوز كما كان يفعل كلّ صباح.

التحليل:

رسم بناء الجملة ودلالاته في هذه الفقرات ثلاثة مسارات:

- المسار الأوّل: يتمثّل في عدم خروج القوارب للصّيد؛ بسبب قوة ارياح، وهذا المسار كوّنته في التّرجمة الأولى والتّرجمة الثّانية: جملة اسميّة منسوخة بـ (كان)، وجملة اسميّة

منسوخة بـ (أنّ)، ورُبِطَ بينهما بالوصلة الأسلوبيّة أو بالتّركيب الحَرْفِيّ (إلى حدٍّ) لبيان شدة الرياح التي منعت القوارب من الخروج للصيد. وكوّنته في الترجمة الثالثة جملة اسمية منسوخة بـ (كان) أيضًا، وجملة فعلية، فعلها ماض، مؤكد بـ (قد) (قد جرفَتْ)؛ لبيان شدة الرياح وآثارها القوية. وجملة اسميّة، مكونة من المبتدأ (الكثير)، والخبر الجملة الفعليّة ذات الفعل المضارع المنفي بـ (لم)؛ لتوجيه زمن التّركيب من الحال إلى المضي؛ وليتساوق زمن بناء الجملة مع ما قبله؛ لتحقيق المسار الدّلالي للفقرة. وعدمُ خروج القوارب للصّيد مؤكَّد في التّرجمتين: الأولى والثّالثة بأداة النفي والفعل المضارع (لم تخرج = ما خرجتْ)، وفي التّرجمة الثّانية مؤكّد بالكون المنفي، ولام الجحود، والفعل المضارع (لم تكن لتخرجَ).

- المسار الثّاني: يتمثّل في نوم الغلام في ساعة متأخرة، وقد اختلف بناء الجملة في التّرجمات الثّلاث لإظهار دلالة هذا المسار؛ إذْ عبّرت التّرجمة الأولى عنه بالجملة الفعلية ذات الفعل الماضي المؤكَّد بـ (قد نام الغلام حتى ساعة متأخرة)، واستعملت حرف الجر (حتّى) التي تفيد انتهاء الغاية في الزّمان (ابن هشام الأنصاري، ٢٠٠٥م، ص: ١٢٦)، والنّعت (متأخّرة) الّذي يفيد وضوح دلالة التّأخّر. وعبّرت التّرجمة الثّانية عنه بالجملة الاسميّة المنسوخة: (كان الولد قد نام متأخرًا) ، وخبرها جملة فعلية، فعلها ماضٍ، مؤكّد بـ (قد)، وجاء الحال (متأخّرًا) للتّصريح بحالة الولد الّذي تأخّر في نومه. واكتفت التّرجمة الثّالثة بالتّعبير عن النّوم المتأخّر للغلام أو الولد بالجملة الفعليّة المنتهية بالحال الّتي تبيّن هيئة الصّبي عند نومه؛ فجاءت الجملة: (نام الصّبي متأخّرًا) قصيرة ودالة.
- المسار الأخير: يتمثّل في تكرار مجيء الغلام كلّ صباح إلى كوخ العجوز. وهذا المسار رسمته –في التّرجمات الثّلاث– الجملة الفعليّة ذات الفعل الماضي، وفاعله المستتر، ثمّ التّركيب: (كاف التّشبيه + ما الموصولة + كان + اسمها الضّمير المستتر + خبرها الجملة الفعليّة: فعل مضارع + فاعل مستتر + كلّ + صباح). ولعلّ تكرار بناء الجملة في التّرجمات الثّلاث على نمط واحد يشير دلاليًّا وضمنيًّا إلى تكرار تردّد الغلام إلى كوخ العجوز.
- ويُظْهِر التّحليل للتّرجمات الثّلاث أمراً لافتاً، وهو استخدام التّرجمة الأولى لأسلوب "التّناص" intertextuality في ترجمة العبارة الإنجليزيّة It was blowing so hard بالمقابل العربيّ وكانت الرّيح صرصراً، بينما اكتفت التّرجمتان الثّانية والثّالثة بالنّقل المباشر للمعنى: كانت الرّيح تهب / تعصف بشدّة. ويذكر المعجم الإلكترونيّ (معجم المعاني الجامع): إنّ "ريح صرصر" تعني "ريح شديدة الصوت والهبوب والبرد".

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ويرى الباحثان أنه على الرّغم من أنّ هذه المعاني لم يتضمّنها النّصّ الإنجليزيّ، فإنّ استخدام التّناص المشار إليه سيجد صدى إيجابياً لدى القارئ العربي المسلم لمثل هذه التّرجمة. فقد ورد ذكر "ريح صرصر" في مواضع عدّة في القرآن الكريم، ومنها الآية رقم (٦) من سورة (الحاقّة ١١١): {وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية}.

وأخيرًا، يودّ الباحثان أنْ يشيرا إلى أنّ النّصوص المُحَلَّلَة في هذه الرّواية (الشّيخ والبحر) تعدّ نصوصًا أدبيّة، والنّصوص الأدبيّة نصوص مفتوحة على قراءات متعدّدة، وآراء مختلفة، وتحليلات متنوّعة، يمسك كلّ باحث منها بطرف، وتبقى –في النّهاية– متاحة للجميع.

الخاتمة:

نرجو أنْ تكون هذه الدّراسة الموسومة بـ: [بناء الجملة في التّرجمات العربيّة المتعدّدة من الإنجليزيّة لرواية (العجوز والبحر) لـ "هيمنجواي": دراسة نحْويّة دلاليّة تقابليّة]، قد وُفِّقت في تحقيق أهدافها، والإجابة عن أسئلتها، من خلال بيان طبيعة بناء الجملة والتّراكيب النّحْويّة والمكوّنات الدّلاليّة للنّصوص المدرجة في عيّنة البحث في التّرجمات العربيّة الثّلاثة المختارة لهذه الرّواية، وأثر ذلك في تجويد التّرجمة. وقد توصّلت الدّراسة إلى عدد من النّتائج والتّوصيات، كما يأتي:

أوّلا– نتائج الدّراسة:

توصّلت الدّراسة إلى النّتائج التّالية:

١. عزّزت الدّراسة ما توصّلت إليه الدّراسات السّابقة بشأن أهميّة تعدّد التّرجمات العربيّة للنّصّ الأدبيّ الأجنبيّ الواحد، بما في ذلك النّصوص الرّوائيّة، من حيث فتح نوافذ جديدة على المعاني الّتي يتضمّنها النّصّ الأصليّ والإسهام في الثّراء اللّغويّ لها.

٢. أوضحت الدّراسة أنّه بينما استخدم هيمنجواي صيغة الفعل الماضي بوصفها الأداة السّرديّة الرّئيسة للأحداث في الرّواية، غلب على الجُمَل العربيّة في النّصوص المترجمة طابع الجملة الاسميّة المنسوخة بـ (كان). ولذلك اتّسم بناء الجملة الاسميّة في عيّنة الدّراسة بالدّلالة الزّمنية المستمدّة من الفعل النّاسخ (كان).

٣. بيَّنت الدّراسة أنّ البناء النّحْويّ للجملة في النّصوص العربيّة المترجمة والمدرجة في عيّنة البحث قد تجلّى في تنوّع تراكيبها ما بين البسيطة والمركّبة والمعقّدة، واستعمال عوارض التّركيب من حذف وتقديم، وتأخير، وحشو، وإضافة.

٤. اتّسم بناء الجملة في النّصوص المترجمة بالتّماسك النّصيّ من خلال استخدام العطف، وحروف الجرّ، وأدوات الشّرط، وغيرها من أدوات الرّبط.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٥. كشفت دراسة بناء الجملة في النّصوص المترجمة عن قدرة المترجمين على استيعاب النّصّ الأصليّ، وفَهْم خلفيّاته، والاستعانة بقرينة السّياق، واستخدام إمكانات العربيّة المتعلّقة بالرّتبة، أو التّقديم والتّأخير دون الإخلال بالمعنى في النّصّ الإنجليزيّ الأصليّ.

٦. لاحظت الدّراسة –من خلال استخدام المنهجين: التّقابليّ والتّحليليّ– أنّ تآزر البنيتين النّحويّة والدّلاليّة في بناء الجملة في النّصوص العربيّة المختارة في عيّنة الدّراسة قد أسهم في تجويد التّرجمة.

٧. اتَّسمت صياغة الجمل العربيّة المترجمة بوضوح المعنى، باستثناء حالات قليلة شابها الإبهام أو عدم الدّقة، وأرجعت الدّراسة ذلك إلى وضوح جمل "هيمنجواي"، وسهولة أسلوبه.

٨. سعت التّرجمات العربيّة الثّلاث للنّصوص المدرجة في البحث جاهدة، وبدرجات متفاوتة. في تحقيق سلاسة التّعبير وفصاحته بما يتساوق مع طبيعة السّرد الرّوائيّ. ومن اللّافت استخدام (التّناص) في إحدى التّرجمات لترجمة شبه الجملة في النّصّ الإنجليزيّ الأصليّ، فكان ذلك الأسلوب أكثر فصاحة وبلاغة من النقل المباشر للمعنى.

٩. أظهرت الدّراسة استخدام التّرجمات الثّلاث للنّصوص الإنجليزيّة لمقابلات عربيّة لنظيراتها من المفردات والتّعابير تتّسم بالوضوح مع تباين نسبيّ في مدى دقّة تلك المقابلات.

١٠. فيما يتعلّق بترجمة الأسماء، لاحظت الدّراسة استخدام المفردات المعرّبة في ترجمة أسماء ثلاثة من أنواع السّمك والحيتان لعدم توافر مقابلات عربيّة أصليّة. ومن اللّافت استخدام إحدى التّرجمات لأسلوب النّحت عبر الاشتقاق الصّرفيّ في ترجمة اسم عام مكوَّن من مفردتين.

ثانيًا– توصيات الدّراسة:

١– اقتفاء أثر هذه الدّراسة، والسّير على منهاجها في دراسة بناء الجملة في التّرجمات العربيّة لروايات "إرنست هيمنجواي"، أو غيره من الرّوائيين الأجانب؛ لما لذلك من أهمية في تعزيز هذا المسار البحثيّ.

٢– توسيع دائرة البحث المستقبليّة في التّرجمات المتعدّدة في هذه الرّواية؛ لتشمل المعجم اللّغويّ، والجانب الصّرفيّ، والجانب البلاغيّ.

٣– تفعيل آليات الرّقابة الصّارمة على التّرجمات العربيّة للرّواية الإنجليزيّة المترجمة إلى العربيّة قبل إجازة نشرها، وتنقيتها من الشّوائب النّحْويّة والصّرفيّة والدّلاليّة من مراجعين أكْفاء ذوي خبرة، ومدقّقين لُغويّين متخصّصين.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المصادر والمراجع :

أوّلا- مصادر الدّراسة:

Hemingway, Ernest, (2004) *The Old Man and the Sea*, London, Arrow Books.

هيمنجواي، إرنست، (د. ت)، الشّيخ والبحر، ترجمة د. زياد زكريّا، دار الشّرق العربيّ للنّشر والتّوزيع، لبنان وسوريّة.

هيمنجواي، إرنست، (د.ت.)، العجوز والبحر، ترجمة د. زياد زكريّا، المكتبة الحديثة، ودار الشّرق العربيّ، بيروت، لبنان.

هيمنجواي، إرنست، (١٩٩٤م)، العجوز والبحر، ترجمة د. غبريال وهبة، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، القاهرة.

هيمنجواي، إرنست، (٢٠٠٧م)، الشّيخ والبحر، ترجمة عبد الحميد زاهيد، المطبعة والوراقة الوطنية، المغرب.

هيمنجواي، إرنست، (٢٠١٦م)، العجوز والبحر، ترجمة محمود حسني، دار آفاق للنّشر والتّوزيع، القاهرة.

هيمنجواي، إرنست، (٢٠١٧م)، الشّيخ والبحر، ترجمة مكتبة دار البحار، بيروت.

هيمنجواي، إرنست، (٢٠١٧م)، العجوز والبحر، ترجمة سمير عزّت نصّار، الأهليّة للنّشر والتّوزيع، الأردن.

هيمنجواي، إرنست، (٢٠٢١/ ٢٠٢٢م)، الشّيخ والبحر، ترجمة د. علي القاسمي، وزارة التّربية والتّعليم، دولة الإمارات العربيّة المتّحدة.

هيمنجواي، إرنست، (١٤٤٤هـ- ٢٠٢٢/٢٠٢٣م)، العجوز والبحر، ترجمة مركز الأدب العربيّ للنّشر والتّوزيع، المملكة العربيّة السّعوديّة.

هيمنجواي، إرنست، (٢٠٢٣م)، العجوز والبحر، ترجمة مجدي عبدالهادي، دار هنّ للنّشر والتّوزيع، القاهرة.

هيمنجواي، إرنست، (٢٠٢٣م)، العجوز والبحر، ترجمة مكتبة جرير (نسخة للأطفال)، المملكة العربيّة السّعوديّة.

ثانيًا- المراجع العربيّة:

الأنباريّ، أبو بكر محمّد بن القاسم ابن بشّار (ت: ٣٢٨هـ)، (١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م)، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ، تحقيق د. محيي الدّين عبد الرحمن رمضان، د. ط، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، دمشق.

بسندي، خالد عبد الكريم، (١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م)، ظاهرة الإقحام في التّراكيب اللّغويّة، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع، الأردن.

بيّوض، إنعام، (٢٠٠٣م)، التّرجمة الأدبيّة: مشاكل وحلول، دار الفارابي، بيروت، لبنان.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)، (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م)، كتاب الحيوان، تحقيق وشرح عبدالسّلام محمّد هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده، مصر.

الجارم، علي (ت ١٩٤٩م)، (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، ديوان علي الجارم، دار الشّروق، القاهرة.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، تح. محمّد علي النّجّار، المكتبة العلميّة، بيروت.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ)، (د.ت)، اللّمع، تح: فائز فارس، دار الكتب الثّقافيّة، الكويت.

حسن، عبّاس (ت ١٩٧٩م)، (١٩٩٣م)، النّحو الوافي، دار المعارف، القاهرة.

حسن، محمّد عبد الغني، (١٩٨٦م)، فنّ التّرجمة في الأدب العربيّ، دار ومطابع المستقبل، القاهرة.

حسّان، تمّام (ت ٢٠١١م)، (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة.

ابن الخشّاب (ت ٥٦٧هـ)، أبو محمّد عبد الله بن أحمد، (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)، المرتجل، تح: علي حيدر، بدون دار نشر، دمشق.

خلوصي، صفاء، (٢٠٠٠م)، فنّ التّرجمة، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، مصر.

خليل، حلمي، (٢٠١٣م)، العربيّة والغموض: دراسة لغوية في دلالة المبنى على المعنى، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة.

دايك، فان، (٢٠٠٠م)، النّصّ والسّياق: استقصاء البحث في الخطاب الدّلالي والتّداوليّ، ترجمة عبد القادر قنيني، أفريقيا الشّرق، المغرب– لبنان.

الزّمخشريّ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر)ت ٥٣٨هـ)، (د. ت(، المفصّل في علم العربيّة، دار الجيل، لبنان.

عبد الرّحيم. ف، معجم الدّخيل في اللّغة العربيّة الحديثة ولهجاتها، دمشق، دار القلم، ط١، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

عبد اللّطيف، محمّد حماسة (ت ٢٠١٥م)، (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، بناء الجملة العربيّة، دار الشّروق، القاهرة.

عزيز، يوئيل يوسف، (١٩٩٠م)، مبادئ التّرجمة من الإنجليزيّة إلى العربيّة، بيت الموصل، الموصل، العراق.

العقّاد، عبّاس محمود، (٢٠١٣م)، أشتات مجتمعات في اللّغة والأدب، مؤسّسة هنداوي للتّعليم والثّقافة، القاهرة.

العيسوي، د. بشير، (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، التّرجمة إلى العربيّة: قضايا وآراء، دار الفكر العربيّ، القاهرة.

الفارسيّ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار (٣٧٧هـ)، (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، التّعليقة على كتاب سيبويه، تحقيق د. عوض بن حمد القوزي، المكتبة الشّاملة.

محمّد، د. فوزي عطيّة، (١٩٨٦م)، علم التّرجمة مدخل لغويّ، دار الثّقافة الجديدة، القاهرة.

مصلوح، سعد عبدالعزيز، (٢٠٠٣م)، في البلاغة العربيّة والأسلوبيّات اللّسانيّة آفاق جديدة، مجلس النّشر العلميّ، جامعة الكويت، الكويت.

المولى، د. فيصل محمّد فضل، (٢٠٢٠م)، الاختلافات النّحوية والصّرفيّة والدّلاليّة بين الإنجليزيّة والعربيّة، جامعة الخرطوم، دار الحرم للنّشر والتّوزيع، السّودان.

النّجّار، فكري، (١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م)، بناء الجملة الاسميّة: دراسة في عوارض التّراكيب، مكتبة الآداب، القاهرة.

نجيب، عزّالدين محمّد، (٢٠٠٥م)، أسس التّرجمة من الإنجليزيّة إلى العربيّة وبالعكس، مكتبة ابن سينا، القاهرة.

نحلة، محمود أحمد، (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، مدخل إلى دراسة الجملة العربيّة، دار النّهضة العربيّة، بيروت.

النّسفيّ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدّين (ت: ٧١٠ هـ)، (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م)، تفسير النّسفي (مدارك التّنزيل وحقائق التّأويل)، حقّقه وخرّج أحاديثه: يوسف علي بديوي ، دار الكلم الطّيب، بيروت.

النّشرتي، حمزة عبد الله، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، الرّابط وأثره في التّراكيب في العربيّة، الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنوّرة.

ابن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، جمال الدّين أبو محمّد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ، (١٤٢٥هـ- ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، تح. د. مازن المبارك، ومحمّد علي حمد الله، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان.

ياقوت، د. أحمد سليمان، (١٩٨٥م)، في علم اللّغة التّقابليّ: دراسة تطبيقيّة، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة.

ابن يعيش، موفّق الدّين يعيش بن علي، (د. ت)، شرح المفصّل، إدارة الطّباعة المنيريّة، القاهرة.

ثانيًا- المراجع الإنجليزيّة:

Hemingway, E. (1952) *The Old Man and the Sea*. Charles Scribner's Sons, USA.

Jakobson. R. Linguistic Aspects of Translation. In: R.A. Brower (ed.). *On. Translation*. New York 1966. p.233.

Meyers, J. (ed> (1972) *Hemingway: The Critical Heritage*. Routledge and Kegan Paul, Boston and Henley.

Wagner, L. (1973) "The Poem of Santiago and Monoline" *Modern Fiction Studies*, Vol. 19 No.1.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Wells, H.G. (1895) *Time Machine*. Heinmann, London.

Hemingway, Ernest, (n.d.), The Old Man and the Sea, translated by Dr. Ziad Zakaria, Dar Al-Sharq Al-Arabi for Publishing and Distribution, Lebanon and Syria.

Hemingway, Ernest, (n.d.), The Old Man and the Sea, translated by Dr. Ziad Zakaria, Modern Library and Dar Al-Sharq Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

Hemingway, Ernest, (1994), The Old Man and the Sea, translated by Dr. Gabriel Wahba, Egyptian-Lebanese House, Cairo.

Hemingway, Ernest, (2007), The Old Man and the Sea, translated by Abdul Hamid Zahid, National Printing and Stationery, Morocco.

Hemingway, Ernest, (2016), The Old Man and the Sea, translated by Mahmoud Hosni, Afaq Publishing and Distribution, Cairo.

Hemingway, Ernest, (2017), The Old Man and the Sea, translated by Dar Al-Bahar Library, Beirut. Hemingway, Ernest (2017), The Old Man and the Sea, translated by Samir Ezzat Nassar, Al-Ahlia Publishing and Distribution, Jordan.

Hemingway, Ernest (2021/2022), The Old Man and the Sea, translated by Dr. Ali Al-Qasimi, Ministry of Education, United Arab Emirates.

Hemingway, Ernest (1444 AH - 2022/2023 AD), The Old Man and the Sea, translated by the Arabic Literature Center for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia.

Hemingway, Ernest (2023 AD), The Old Man and the Sea, translated by Magdi Abdel Hadi, Hen Publishing and Distribution House, Cairo.

Hemingway, Ernest (2023 AD), The Old Man and the Sea, translated by Jarir Bookstore (children's edition), Kingdom of Saudi Arabia. Second: Arabic References:

Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim ibn Bashar (d. 328 AH), (1390 AH/1971 AD), Clarification of Pause and Start in the Book of God Almighty, edited by Dr. Muhyi al-Din Abd al-Rahman Ramadan, 1st ed., Publications of the Arabic Language Academy, Damascus.

Basandi, Khaled Abd al-Karim, (1436 AH/2015 AD), The Phenomenon of Interpolation in Linguistic Structures, Kunuz al-Ma'rifa Publishing and Distribution House, Jordan.

Bayoud, In'am, (2003 AD), Literary Translation: Problems and Solutions, Dar al-Farabi, Beirut, Lebanon. Al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr (d. 255 AH), (1384 AH/1965 CE), The Book of Animals, edited and explained by Abd al-Salam Muhammad Harun, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Al-Jarim, Ali (d. 1949 CE), (1406 AH/1986 CE), Diwan Ali al-Jarim, Dar al-Shorouk, Cairo.

Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), Al-Khasais, ed. Muhammad Ali al-Najjar, Scientific Library, Beirut.

Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), (n.d.), Al-Lamaa, ed. Faiz Faris, Dar al-Kutub al-Thaqafiya, Kuwait.

Hasan, Abbas (d. 1979 CE), (1993 CE), Al-Nahw al-Wafi, Dar al-Ma'arif, Cairo. Hassan, Muhammad Abd al-Ghani (1986), The Art of Translation in Arabic Literature, Dar and Printing Press Al-Mustaqbal, Cairo.

Hassan, Tamam (d. 2011), (1418 AH/1998 CE), The Arabic Language: Its Meaning and Structure, Alam al-Kutub, Cairo.

Ibn al-Khashab (d. 567 AH), Abu Muhammad Abdullah ibn Ahmad (1392 AH/1972 CE), The Improvised, ed. Ali Haidar, no publisher, Damascus.

Khalusi, Safaa (2000), The Art of Translation, Egyptian General Book Organization, Egypt.

Khalil, Hilmi (2013), Arabic and Ambiguity: A Linguistic Study of the Significance of Structure in Meaning, Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyah, Alexandria. Dyke, Van (2000), Text and Context: An Investigation into Semantic and Pragmatic Discourse, translated by Abdelkader Qanini, East Africa, Morocco-Lebanon.

Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Jarallah Mahmud ibn Umar (d. 538 AH), (n.d.), Al-Mufassal fi Ilm al-Arabiyyah, Dar al-Jeel, Lebanon.

Abdel Rahim F., A Dictionary of Foreign Languages in Modern Arabic and Its Dialects, Damascus, Dar al-Qalam, 1st ed., 1432 AH/2011 AD.

Abdel Latif, Muhammad Hamasa (d. 2015 AD), (1416 AH/1996 AD), Arabic Syntax, Dar al-Shorouk, Cairo.

Aziz, Yoel Yousef (1990), Principles of Translation from English into Arabic, Mosul House, Mosul, Iraq. Al-Aqqad, Abbas Mahmoud (2013), Fragments of Communities in Language and Literature, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo.

Al-Eisawi, Dr. Bashir (1416 AH/1996 AD), Translation into Arabic: Issues and Opinions, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Al-Farsi, Al-Hasan bin Ahmad bin Abdul Ghaffar (377 AH), (1410 AH/1990 AD), Commentary on the Book of Sibawayh, edited by Dr. Awad bin Hamad Al-Qawzi, Al-Maktaba Al-Shamilah.

Muhammad, Dr. Fawzi Attia (1986), The Science of Translation: A Linguistic Introduction, Dar Al-Thaqafa Al-Jadida, Cairo.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Maslouh, Saad Abdel Aziz (2003), New Horizons in Arabic Rhetoric and Linguistic Stylistics, Scientific Publication Council, Kuwait University, Kuwait.

Al-Mawla, Dr. Faisal Muhammad Fadl (2020), Grammatical, Morphological, and Semantic Differences between English and Arabic, University of Khartoum, Dar Al-Haram for Publishing and Distribution, Sudan.

Al-Najjar, Fikri (1437 AH/2016 AD), The Structure of the Nominal Sentence: A Study of the Contingencies of Syntax, Maktaba Al-Adab, Cairo.

Najib, Ezz El-Din Muhammad (2005), Foundations of Translation from English into Arabic and Vice Versa, Ibn Sina Library, Cairo. Nahla, Mahmoud Ahmad (1408 AH/1988 CE), Introduction to the Study of the Arabic Sentence, Dar al-Nahda al-Arabiyya, Beirut.

Al-Nasafi, Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmoud Hafiz al-Din (d. 710 AH), (1419 AH/1998 CE), Al-Nasafi's Interpretation (Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil), edited and hadiths authenticated by Yusuf Ali Badawi, Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut.

Al-Nasharti, Hamza Abdullah (1405 AH/1985 CE), The Link and Its Effect on Structures in Arabic, Islamic University, Medina. Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah ibn Yusuf ibn Hisham al-Ansari (1425-1426 AH/2005 AD), Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib (The Singer of the Intelligent from Books of Arabic Grammar), ed. Dr. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon.

Yaqut, Dr. Ahmad Sulayman (1985 AD), In Contrastive Linguistics: An Applied Study, Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyah, Alexandria.

Ibn Ya'ish, Muwaffaq al-Din Ya'ish ibn Ali (n.d.), Sharh al-Mufassal (Explanation of the Detailed), al-Munira Printing House, Cairo.